رسالة روض المسرات

في علم النغمات تأليف الاديب الفاضل الشيخ عثمان
ابن محمد الجندي شاعر العائلة
الخديوية سابقاً رحمه الله
آمين

ثمن النسخة الواحدة ٢٠ قرش صاغ

يباع هذا الكتاب بطرف ملتزمه محمود الجندي الدحمشي
امام وكالة الامير بشارع المناخلية بجوار جامع المؤيد بمصر

طبع بالمطبعة العمومية بشارع عبد العزيز بمصر

خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن من علينا بمطربات الانغام والالحان وجلا ابصارنا بمشاهدة جمال مخضبات البنان وصلاة وسلاماً على من توجه الله بتاج المحبة فكان اعظم من اصطفاه واحبه { وبعد } فيقول الفقير الى ربه الغنى المبدى عثمان ابن محمد الجندى انى كنت ممن هامو بالصبابة والهوى وحلا لهم كاس المحبة والجوى واستقبلو بكلياتهم فنون السماع والانغام حتى بلغوا به المرام وللقام وقد شاع ذكرهم بذلك فم الافاق وصبا لهم عشاق الحجاز والعراق ورملوا فى ميدان الهوى بمطية الغرام فركض منهم من ركض وهام من هام واستودعوا اسرار المثالث والمثانى فاخذوا قصبات السبق فى المبانى والمعانى فقروا بذلك عينا وابدعو فيه المحسنات من البدايع واودعوا به حلل الودايع وقد كنت مولعاً به معهم على الدوام فى حال اليقظة والمنام حتى تغذى بذلك لبى وقره به مقلتى وطاب قلبى ولم ازل اتداول ابراجه كأنما طلبت منها اعظم حاجة وخليتها فسحة للنفوس ومتعه وريحانة للارواح وشبمه كيف لا وقد شهدت بذلك الجوارح ظاهراً وباطناً وانتعشت به الاشباح خافياً وبأينا فقد

كنت امهلها عند ذلك استراحة فلم اجد لها فى سوى ذلك راحة فعلمت انها قد اختارت ما فيه النجاح ومالت لما هو الاصلاح والصلاح حتى رأيت فيه مناهل سعدى وغاية امالى وقصدى وعلمت من حال حول هذا الحمى ينجح ومن حال عنه قل ان افلح فتعساً لامرئ رغب عنه بجملته وتحول عنه بجملة لحرم من الانس وأوقاته ومنع عن الصفا وصفاته واحتجب بغباوته عن شهوده واسترعن طوالع سعوده فصار فى معزل عن جلاسه مستبعدا عن ايناسه وقد سأمنه الحال ودخل فى عموم هذا المقال شعر

ان من لم يذق لذيذ السماع ۞ لا ولم يدر كيف تلك المساعى

بل ولم يدر للغرام دواعى ۞ ضل فى مرتع التغافل ساعى

فهو لا شك مشبه للاتان

وسعداً لامرء شمر ساعد الجد فى السماع وملأ منه خزائن الاسماع ولما رأيت هذا الفن تكاثرة ثمراته وتحلت بحلل المحاسن عبراته وعادت منه عوايد الصلات واكتست منه الانام ملابس اللذات وسرت طوالعه كالبدر فى اشراقة وتراغبت الناس فى ميدان استباقه وجهت الهمة نحو التكلم فيه بما عساه ان اكون من جملة واصفيه واردت ان اضع فيه رسالة لطيفة بها تكون شمائله مجموعة ظريفة واودع فيها مايتعلق به من الايضاح وما يلزمه من الانغام والضروب الصحاح مع تبيني لذلك اتم بيان حتى كأنه يشاهد بالعيان واضمها ما قد صغته ولحنته من بديع الادوار والموالى التى كادت تزدرى بنظم اللالى وما

استحسنته من بديع ادوار غير الذى اشتهر فى هذا العصر الذى هو
يمن الخديوى على سابقه قد افتخر ازهر الله مطالعه وازهى مدى الايام
طوالعه ولا زال السعد لازماً له لزوم كماله مبتهجاً بدوام اسعاده وانجاله
وقد سميتها روض المسرات فى علم النغمات قصدت بجمعها وتأليفها
وتنميقها وتلطيفها ان تكون خدمة مقبولة مستودعة بانواع المحاسن
مشمولة لمن له السعد اصبح رفيق سعادة دولتلو محمد باشا توفيق الذى
قد مد لنا امداد النعم وبسط لنا موائد الكرم نسأل الله له دوام المعزة
الابديه هو وانجاله بحرمة خير البريه واطالت السعادة لهم السرمديه امين

(مقدمة)

اعلم ان هذا الفن اسمه الموسيقى بقاف مكسوره بين يائين وقد
تحذف الياء الاولى فيقال موسقى وهو اسم يونانى معناه علم النغمات
ويسمون المغنى موسيقار والة الغنى موسيقيرى بالراء فيهما وبعضهم
يسمى المغنى بالموسيقان بالنون والة الغنا بالموسيقات بالتاء وحرفو
العوام لفظ الموسيقى ففتحوا القاف وقالوا موسيقا فسمعت الافرنج منهم
ذلك فحرفوه أيضاً وقالوا موزيكا بزاء مكسوره وكاف مفتوحه وسمعت
العوام منهم ذلك فحرفوه أيضاً وقالوا مزيكه بفتح الميم وتشديد الزاء
وجعلوه علما على الآلات المعروفة التى تستعملها العساكر الان فهو تحريف
من تحريف من تحريف واختلف فى أول من وضع هذا الفن فقيل سوبال
ابن قابيل ابن ادم ابو البشر عليه السلام واتخذ المزامير والطنابير

والطبول والميدان قاله الكامل فى تاريخه وقيل اول من وضعه نوح
عليه السلام واخترع العود المعروف واستخرج منه النغمات وانعدم
ذلك العود عند الطوفان ثم فى عهد داوود عليه السلام استخرج وهذب
وضرب عليه وقد ذكر فى تصحيح الغلطات ان أول من وضعه لامك
من اولاد نوح عليه السلام واخترع العود المعهود وكان العود معلق
فى حجرته التى كانت لامعة من النور عدة دهور وبعد فتنة بختنصر
فقدت تلك الآلة وفى زمن اسكندر ذو القرنين أوجدوا الحكماء
الكاملون بقوة الرياضة علم الموسيقى وقد ثبت ان ارسطوا وبقراط
وسقراط وجلينوس وافلطون قد استعملوا الموسيقار وقد قال الشيخ
زين الدين محمد ابن عبد المجيد اللازقى ان الحكيم فيثاغورث رأى فى
الرؤية ثلاث ليال متواليات انه على ساحل بحر وسينال علما جديداً
يكون مخترعه فكان كل وقت يذهب الى البحر ويرجع خائباً حتى رأى
حداداً يدق بالمطرقه على السندال فلما احس بهذا الصوت استخرج
بقوة قريحته الزكيه علم الموسيقى (وقيل) ان الحكماء استخرجت الصنائع
بحكمتها وتعلمها للناس ومن جملتها فن الموسيقى واستعملت كساير الصنائع
وقيل اول من وضعه جمشيد وهو ملك من ملوك الفرس الاول كان
بمدينة اسطخر التى صارت الآن قريه صغيرة بقرب الشيراز وقد
استعمله ملوك الفرس بعده وواموا به حتى كان لهم اهتمام بهذه الصناعة
وكانوا يجعلون لاهلها مكانا فى دولتهم ويحضرون مجالسهم ويغنون فيها
حتى كان هذا شأنهم فى كل افق من افاقهم ومملكة من ملوكهم واما

العرب فكان لهم براعة جيدة فى فن الشعر وكان ممتازاً بين كلامهم بحظ من الشرف حتى جعلوه محكا لاخبارهم لقرائحهم فى اصابة المعانى واجادة الاساليب وما من امة لها قوة على التصرف فى المعانى الا وفيها شعراً بلسانهم الا ان فضل الاشعار العربيه مشهور وأول من تكلم بالشعر آدم ابو البشر عليه السلام وذلك لما روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه لما قتل قابيل هابيل وكان آدم بمكة عليه السلام رأى الاطعمة تغيرت واشتاك الشجر وحمضت بعض الفواكه وفتر الماء واغبرت الارض فقال آدم عليه السلام قد حدث فى الارض حادث فاتى الهند فوجد ولده قد قتل فانشأ يقول { شعر }

تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى لون وطعم وقل بشاشة الوجه الصبيح

ولا يخفى ان الشعر هو تأليف اجزاء متناسبه متساويه فى عدة حروفها المتحركه والساكنه وهذا التناسب قطرة من بحر تناسب الاصوات والالحان كما هو معلوم فى كتب هذا الفن وكانت العرب اولا لم تشعر الا بما بدعو فيه من الشعر فلما علمت بهذا الفن تغنى الحداة منهم فى حداء ابلهم والفتيان فى نفنا خلواتهم حتى جاء الاسلام واستولوا على ممالك الدنيا وحازوا مملكة العجم وافترق المفنون من الفرس والروم فوقعوا الى الحجاز وصاروا موالياً للعرب وغنوا جميعاً بشعر العرب على العيدان والطنابير والمزامير وظهر بالمدينة نشيط الفارسيين وطويس وسائر جابر مولى عبد الله بن جعفر وسمعوا شعر العرب ولحنوه وأخذ عنهم معبد وطبقته

وابن ساريح وأنداده وما زالت صنعة الغناء تنتقل الى ان ظهر أبو نصر الفرابى فأتقنها وأبدع فيها أنغاماً وبرع فيها وأما ما قيل انه أبدع العود فلا أصل له لما علمت انه من مخترعات الامم السابقة وأيضاً ذكر صاحب الصحاح ان العود اسم آلة من آلات المعارف أى الطرب والصحاح لم يذكر الا لغة العرب أى ما نطقت به والفرابى ما ظهر الا بعد انقراض من يعتد بلغته من العرب وايضاً هو ليس منهم وقبل ان يضعوا له العرب هذا الاسم كان يقال له سيتاه وأما الفرابى كان له خشبات يركبها ويشد عليها أوتاراً ويضرب عليها وهى غير العود وممن برع فى هذه الصناعة ايضاً ابراهيم المهدى وابراهيم الموصلى وابنه اسحاق وكان لأمير المؤمنين المهدى العباسى مولى اسمه زرياب قد أخذ صناعة الغناء عن اسحاق حتى فاق وبرع عليه وزاد وتراً خامساً على أوتار العود لانها كانت فى ذلك الزمان أربعة أوتار يسمون الوتر الاول بالزير والثانى بالمثنى والثالث بالمثلث والرابع بالبم وقد رتبوها على الطبائع الاربعة من الانسان التى هى الصفراء والدم والبلغم والسوداء فجعلوا الزير فى مقابلة الصفراء وصبغوه اصفر وجعلو المثنى فى مقابلة الدم وصبغوه أحمر وهو فى الغلظ كوتر الزير مرتين وجعلوا المثلث فى مقابلة البلغم وصبغوه ابيض وهو كالمثنى مرتين. وجعلو البم فى مقابلة السوداء وصبغوه اسود وهو كالمثلث مرتين واما زرياب فجعل الوتر الخامس الذى زاده فى الوسط ما بين المثلث والمثنى وسماه بالنفس لعدم قيام الطبائع الاربعة بدونها وتركه على أصله بدون صبغ فغار من اسحق وصرفه الى المغرب

فلحق بالحكم ابن هشام امير الاندلس فلما بلغه قدومه ركب الى لقائه
وبالغ فى اكرامه وجعله فى دولته واورث بالاندلس صناعة الغناء
والآلات حتى انتقلت الى سائر الجهات وكان مضراب العود من
الخشب فاخترعه من ريش النسر للطفه وخفته على الاصابع ولعدم تقطع
الاوتار به ولم تزل اوتار العود على هذه الحالة مدة حتى جعلوها المتأخرون
سبعة وجعلو محل كل وتر زوج وهو فى مقام وتر واحد وانما فعلوا
ذلك لضخامة صوت النقر عليه وشدوا الاول قليلا من شمال العود
وجعلو الاول للجهركاه وشدو الزوج الثانى للرصد والثالث للنوى
والرابع للدوكاه والخامس للعشران والسادس للبسليك والسابع للنهفة
واختلفوا فى زماننا هذا فى التسمية وسمو الوتر الاول بالنهفة والثانى
بالحسينى والثالث بالدوكاء والرابع بالنوى والخامس بالكردان والسادس
بقرار النوى والسابع بالنهفة فيكون فيه نهفتان وكل نهفة منهما لها عمل
وقيل غير ذلك وجميع الانغام منحصرة فيه تعلم بصناعة العفف وموضوع
هذا الفن الصوت المشتمل على النغمات المرتبة ترتيباً موزوناً مقروناً
بشئ من الشعر او غيره كالموشحات والموالى والادوار ويدخل فى ذلك
البشروات والقدود والتحاميل لانها مقرونة بكلام موزون على لغة
من لحنها وربطها وثمرته من ينشأ عنها من ادخال السرور والتفريح
وزوال الاسقام فقد كان اسكندر ذو القرنين اذ وجد فى نفسه مايعى
مزاجه من انقباض او حدث دعى تلميذه ليحضر له العود ويضرب به
فيزول عنه ما كان يجده فانهم قد رتبوه على وفق الامراض والابدان

وهو الاصل فى ابداع هذا الفن الجليل قال افلطون ان هـذا العلم لم تضعه الحكما للتسلى واللهو بل للمنافع الذاتية ولذة الروح الروحانيـة وبسط النفس وترطيب اليبوسات وتعطيل السوداء وترريق الدم واما من ليس له درايه فى ذلك فيعتقدانه ما وضع الا للملاهى لانه ماوقف على اصوله ومعانيه وقصد ما وضع له فانه استخرج من علم الهيئة والطب والحكمة والفلك والطبيعه وانما يعرف الفضل من الناس ذووه والله اعلم

﴿ فصل فى تعريف الصوت وادراك القوة السامعة له ﴾

اعـلم ان الحكما قالوا بان الصوت هو ما يحـدث بسبب تصادم الاجسام بعضها ببعض بقوة وذلك ان صوت الانسان او الحيوان يحدث عند تصادم الهوا الداخل فى الجوف للبخرة عند خروجه بقوة وصوت الجماد يحدث عند القلع أو القرع أو الحك أو النفخ فى مضيق بقوة وعند ما يحصل القادم فى جميع ما ذكر ينسل ما بين الصادم والمصدوم هواء فيرتفع ويتموج الى جميع الجهات حتى يصل الى اذنى من كان بالقرب منه ويصل الى صماجته ثم الى مؤخر دماغه فعند ذلك تحس القوة السامعة لتلك الحركه لان هـذا الهواء المنسل لشـدة لطفاته وخفة جوهره وسرعـة حركه اجزائه يوصل بسرعـة الى القوة السامعة وكلما كانت الاجسام كبيرة وحصل التصادم كان الصوت قوياً لانها تصادم هواء كثير داخلا وخارجاً كالحيوان الكبير الطويل الحلقوم الواسع المناخر والاشداق فاه صوته يكون قوياً بسبب انه يشـتق هواء كثيراً وكذلك الاجسام الصلبة المجوفة اذا نقر عليها يحدث بذلك صوت عظيم ذوارنين

ويستمر زمناً لتردد الهواء فى جوفها وتموجه فيها ولذلك انهم ينقبون
مثل القانون والعود وما شاكلهما لتموج الهواء فى جوفها وكذلك البوقات
الطوال يخرج منهما صوت عظيم بسبب تموج الهواء فى مسافة طولها
والاصوات من حيث الالحان نوعان متصله ومنفصله فالمتصلة كالنايات
والمزامير وما شاكلهما والمنفصلة كصوت الانسان ونقرات الاوتار
وايقاعات القضبان التى بين حركاتها سكوت الا ان هذا السكوت
المتخلل بينها محسوب لايقاع الضروب والله اعلم

﴿ فصل فى تأثير الصوت ﴾

اعلم ان الصوت له تسليط وتأثير على الانسان والحيوان بل قال
بعض الحكما له تأثير على الجماد أيضاً اما تأثيره على الانسان فكما هو
مشاهد من ان الشخص اذا سمع الصوت المزعج يحصل له منه تنافر
وتفزع وازعاج واذا سمع الصوت الحسن المطرب يحصل له منه انتعاش
وهيجان فرح وسرور وضحك وبكاء وتحريك رأس واطراف بدون
قصد لان سماع الصوت الحسن يوجد حالة فى القلب تسمى الوجد ومنها
يحصل التأوه والتكلم بالفاظ بدون شعور بها وتحريك الاطراف بدون
قصد فقد حكى ان جماعة من أهل هذه الصناعة اجتمعوا فى دعوة
رجل من الرؤسا وكانوا مرتفعين فى اعلا المجلس بسبب حذقهم فى صناعة
الموسيقى اذ دخل عليهم رجل رث الحال عليه ثياب النساك فرفعه
صاحب المجلس عليهم فحصل لهم غيظ منه فعلم صاحب المجلس ذلك فقال
للرجل اسمعنا شئ من صناعتك فعند ذلك اخرج الرجل خشابات

كانت معه وركبها ومد عليها أوتاراً وحركها فاضحك كل من كان فى المجلس ثم قلبها وحركها فنومهم جميعاً وقام وخرج ولم يعرف له خبر وقد حكى إن الغرابى ما يقرب من ذلك وقال ابراهيم الموصلى غنيت الرشيد ذات ليلة فطرب حتى نام فوضعت العود من يدى انتظر انتباهه اذ دخل علىّ شاب حسن الوجه فسلم ثم جلس وضرب بيده الى الشراب فشرب ثلاثة اقداح ثم أخذ العود وجسه احسن ما يكون ثم غنى

الاغنيان قبل ان نتفرقا   وهات اسقنى صرفاشرابأمروقا

فقد كادضوءالصبح ان يفضح الدجى   وكاد قميص الليل ان يتمزقا

ثم وضع العود من يده وقال اذا غنيت الخلفا فغنهم هكذا وقام وخرج فقمت فى أثره وقد ذهب عقلى حيرة من حسن غنائه فقلت لاصحاب الستاره من هذا الرجل الذى خرج فقالوا ما دخل أحد حتى يخرج فرجعت الى موضعى وانتبه الرشيد فحدثته الحديث وغنيته الصوت فلم يزل يستعده حتى نام فلما افاق قال وددت لو متعنا هذا الرجل بغنائه فضلا من ان يعرفنا نفسه وأمر لى بجائزة ما أمر بمثلها قط واصطحبنا على الصوت اياماً ومن المشاهدة فى تأثير الصوت ان أهل الصناعة الشاقة مثل الحجارين والبنايين والملاحين أى اصحاب السفن وحدات الابل وغيرهم يستعينوا على اشغالهم بالغنى ويرتاحون به وتسهل عليهم مشقتهم وتقوى عزيمتهم ويحصل لهم بها انتشاط للعساكر فى وقت الحروب عند ما يسمعون الآلات المشهورة بالموسيقى ومنه ما يسكن الغضب ويوقع الصلح ويكسب الالفة والمودة فقد حكى

انه اجتمع رجلان متغاضبان فى مجلس الغنى والشراب فلما زاد الشرب بينهما التهبت نيران الغضب حتى كاد كل مهما ان يقتل صاحبه فلما رأى المغنى ذلك وكان ماهراً بصناعة الموسيقى غير نغمات الاوتار وضرب اللحن الملين المسكن للغضب واسمعهما وداوم على ذلك حتى سكن غضبهما وقاما وتعانقا وتصالحا ومن ذلك أيضاً ان الطفل الصغير يقطع بكائه وتنصرف نفسه عن ما يبكيه عند اصغائه الى غناء امه له مما يهيج السرور والفرح كالغنى ايام العيد والولايم وولادة المولود وختانه وقدوم الغائب فقدكانت النساء عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من السفر يطربن بالدف على السطوح وينشدن شعراً

طلع البدر علينا　　من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا　　مادعى لله داعى

ومنه ما يهيج الحزن كغنا المعددة المشهورة بمصر على الدف فى المياتم ومنه ما يزيد الخشوع كاستعمال الاوراد والادعية وانشاد القصائد على الاذكار وهى طريقة السادة الصوفية وعند قراءة القرآن فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً وقال ابن مسعود رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم حسن الصوت زينة القرآن لكن بشرط عدم اخراج الحروف عن حقها وما يخل به من مراعاة حركات وسكنات الانغام وكان داوود عليه السلام يقرأ مزاميره بالالحان حتى ان بعض الطيور تقع عليه وتموت من شدة الطرب لانه كان حسن الصوت وكانت اصوات

الانبيا كلها حسنه فقد قال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبياً الا حسن الصوت والمزامير جمع مزمور وهى كتب كان يقرأها بالالحان وكثيراً من العوام من يعتقدان مزامير داوود عليه السلام هى الآلات المعروفة بالمزامير التى مفردها مزمار وهو خطاء وقد اجمعت الامم على حب الالحان الا انهم يختلفون فى سماعهم فمنهم من يحب سماعها بالقران ومنهم من يحب سماعها بالادعية والاوراد ومنهم من يحب بالقصائد على الاذكار كالسادة الصوفية وقد قيل ان منافع الصوت والانغام المطربه تصل الى نعيم الدنيا والآخرة فقدقال احمد ابن داوود رضى الله عنه كنت اسمع الغنى عند المعتصم من المخارق فيقع على البكاء وانقل نفسى الى الملكوت وكان القاضى ابو يوسف صاحب ابى حنيفة النعمان امام المذهب يحضر مجلس الرشيد وفيه الغنى فيجعل مكان السرور بكاء ويتذكر به نعيم الآخرة وكان بعض من العارفين لا يقوم ولا يقعد الا بسماع الآلات والاصوات الحسنة فلما حضرته الوفاة قال لاصحابه اذا مت فغسلونى بالسماع واذا حملت على الاعناق فأقيموا السماع واذا نزلت الى قبرى كذلك فلما مات حضرته الاكابر من العارفين فاستحوا أصحابه ان يحضروا آلات الطرب فلما فرغوا من غسله وأرادوا حمله فى التابوت فلم يقدروا على ذلك وتكاثرت الناس لحمله فلم يستطيعوا فقلوا الحاضرون لاصحاب الشيخ هل أوصاكم الشيخ بوصية قالوا نعم أوصانا ان لا نغسله ولا نحمله ولا ننزله قبره الا بالسماع فلما حضرتم

استحينا منكم فقالوا افعلوا ما أوصاكم به فأتوا بالمطربين واستمدوا للسماع ثم حركوا الآلات المعروفة وأنشدوا بالاصوات لحمل بسرعة وهى حكاية مشهورة ذكرها صاحب الوحيد فى أخبار أهل التوحيد وكثيراً ما أنشدوا هذا المعنى فقد قال سيدى العارف بالله أبو المواهب الشعرانى رضى الله عنه {شعر}

لا تحسبوا ان الآلات عن هزل نفس من غفلات

دور

الهزل جد للعارف بالكشف يغنى المعارف
فافهم تشاهد لطائف تجلى لفهمك بالنغمات
لا تحسبوا ان الآلات عن هزل نفس من غفلات

دور

اسمع بقلبك لا أذنك وأغنى وأفرح من انك
وان برح فانى عنك تذق وتسكر بالشربات
لاتحسبوا ان الآلات عن هزل نفس من غفلات

دور

ياسعد روح وسط الحان تسكر وتطرب بالالحان
بكل كاس للعرفان تشرب وتهنأ بالنشآت
لا تحسبوا ان الآلات عن هزل نفس من غفلات

دور

أهيل لطف للارواح خفوا وخلوا للاشباح

يا فرحهم كل مرتاح　　ما عندهم الا لذات
لا تحسبوا ان الآلات　　عن هزل نفس من غفلات

دور

محبوبي ربي في الاعراس　　سقى بكاسات الاكياس
بالسر يسري والانفاس　　تنعش وجوده بالنفحات
لا تحسبوا ان الآلات　　عن هزل نفس من غفلات

دور

رقت شمائل ذا المحبوب　　ياظرفه عاشق وطروب
حبه سما في كل قلوب　　تهوى اللطائف من سادات
لاتحسبوا ان الآلات　　عن هزل نفس من غفلات

دور

ليس الذي يعلو بالروح　　مثل الذي سفلى مطروح
ولا الذي يعطى المسموح　　كمن يطالب بالبارات
لا تحسبوا ان الآلات　　عن هزل نفس من غفلات

دور

مات وهو فيها مطلوق　　ياحسنه عاشق معشوق
لله خالص لا مرقوق　　في كل حانا لو سكرات
لا تحسبوا ان الآلات　　عن هزل نفس من غفلات

دور

من كان يسكر بالمعنى　　فذاك ياصاحي معنا

يطب ويرقص بالمغنى　　خليع ممزق بالطيبات
لاتحسبوا ان الآلات　　عن هزل نفس من غفلات

دور

فى كل حضره لو نظره　　ينعم ويهنأ بالسكره
مخطوب وحاضر بالحضره　　لقد فنى محقاً بالذات
لاتحسبوا ان الآلات　　عن هزل نفس من غفلات

دور

فيض المواهب يعنيه　　عن كل كسب يغنيه
والجود فضلا يديه　　ويدخله وسط الحضرات
لا تحسبوا ان الآلات　　عن هزل نفس من غفلات

اعلم ان كل شخص له طريق ومذهب فى السماع فهو محبوب النفس لان النغم الصحيح بالصوت الحسن يسرى فى الجسم ويجرى فى العروق فيصفوا له الدم وينشق له النفس ويرتاح اليه القلب وتهتز له الجوارح وتخف له الحركات ويبسط الاخلاق ويؤنس الوحيد• لان الوحيد يأنس بغنى نفسه وطنين رأسه ولوكان يتعب غيره ويستغنى به عن غيره فقد قالوا انما سمى الغنى غنا لاستغناء النفس به عن غيره وقيل من لم يحركه الربيع واظهاره والعود واوتاره فان مزاجه فاسد ليس له علاج فتأثير السماع فى القلب محسوس ومن لم يحركه السماع فهو ناقص مايل عن الاعتدال بعيد عن الروحانية •حكى عن افلاطون انه قال من حزن فليستمع الاصوات الطيبة فان النفس اذا حزنت خمد

منها نورها فاذا سمعت ما يطربها اشتعل منها ما خمد فقد انشد السراج الوراق فقال شعراً

اذا خمدت نيران صفوك فاعتمد لاشعالها خمساً غدت خيراعوان
فراح وريحان وساق مهفهف ونغمة الحان وصحبة اخوان

وقال بعضهم اذا كانت اصوات الطيور فى تغاريدها تطرب ولا تدل على معنى يفهم وتجذب القلوب ولم تعرب عن كلام يعلم فما ظنك بالالفاظ المفيدة التى يسمعها السامع ويفهم ما يستفيده من معانيها وقيل ان الملاذ التى عليها مدار الوجود اربعة المأكل لعدم قيام البدن بدونه والسماع لتعلقه بالروح وهى اشرف اجزاء البنية والنكاح لتعلقه بالتناسل والملبس لستر البدن ولا يزاد فى كل فهم عن اللزوم فان زيد فيهما عن ذلك حصل منه الاعياء ما عدا السماع فالزيادة لازمة فيه لغذاء الروح وراحة البدن به وشفائه من الاسقام قال ابو المواهب فى رسالته حكى انه كان رجل مقعد لا ينصب قامته فلما سمع آلات الطرب قام ونصب قامته وارتاحت مفاصله وقد قيل ان الالحان حكمة عجزت النفس عن التعبير عنها فاظهرتها الاصوات فلما ادركتها عشقتها فهى معشوقة النفس لانها منها ولا ينبغى ان تمنع من معاشقة بعضها بعضاً واما من شد طبعه وكره ذلك فلعلة قامت بجملته من أصل الخلقة لان بين طبعه وبين الرقة مسافة القصر وما نشأ ذلك الا عن فساد مزاجه وميله عن طريقه واعوجاجه فقد قيل ان بعض الحكماء كان جالساً عند بعض الملوك فقال الملك ان الانسان يألف السماع اذا تعود مجالس

الطرب فقال له الحكيم يألفه ان كان فى طبعه استعداد يعنى من اصل الخلقة فانكر عليه الملك وقال هل لك دليل على ذلك فقال نعم فامر الحكيم باحضار مايه طفل من بنى الناس من أولاد الامراء والوزراء والعلماء والكتاب والزراع والسوقه والعبيد وغيرهم وكانت اعمارهم لاتزيد على عشرة اشهر واحضروا فى يوم معلوم من أول النهار وقد هيألهم محلا فى بستان وأمر الحكيم امهاتهم أن يحجبن أنفسهن عنهم نصف يوم حتى اقلقهم الجوع الشديد ثم أمر بردهم الى امهاتهم مرة واحدة ليرضعنهم وبينما هم مشغولون بالتغذى فامر الحكيم بضرب آلات الطرب دفعة واحدة فمنهم من ترك التغذى شاخصاً نحو الصوت محركا اعضاءه وهو يضحك ومنهم من ترك التغذى ساكتاً لا يتحرك ومنهم من جعل يلتفت مرة ويتغذى اخرى ومنهم من جعل يحرك رجليه ويديه ولم يترك التغذى ومنهم من بذل همته فى التغذى ولم يلتفت فعند ذلك ظهر للملك صحة ماقاله الحكيم ولله فى خلقه مايشاء. واما تأثيره على الحيوان الغير الناطق فما ورد من ان الطيور كانت تلقى نفسها وتصغى لقرائة داوود عليه السلام مزاميره لصوته الحسن وكثيراً ما القت نفسها على آلات الطرب حتى ان بعضها قد مات وقال بعض الشعراء

والطير قد يسوقه للموت ‏ ‏ اصغائه الى حنين الصوت

وكذلك الابل نراها تمد اعناقها ناحية اذانها صاغية لغناء الحادى لها فتهيم وتسرع فى سيرها حتى تزعزع احمالها وربما اتلفت نفسها من سرعة السير مع ثقل احمالها وهى لا تشعر بذلك بسبب نشاطها فقد

نقل فى الاحيان ان ابا بكر محمد ابن داوود الدينورى رضى الله تعالى عنه قال كنت بالباديه فوافيت قبيلة من قبائل العرب فاضافنى رجل منهم وادخلنى خباءه فرأيت فيه عبداً اسود مقيداً بقيد ورأيت قباله ابل وجمال قد ماتت وبقى منها جمل ناحل ذابل كانه ينزع روحه فقال لى الغلام انت ضيف ولك حق فتشفع الىّ الى مولاى فانه مكرم لضيفه ولا يرد شفاعتك فى هذا القدر قال فلما احضر الطعام قلت لا اكل مالم اشفع لهذا العبد فقال ان هذا العبد افقرنى واهلك جميع مالى فقلت ماذا فعل فقال ان له صوتاً طيباً وانى كنت اتعيش من ظهور هذه الجمال فحملها احمالا ثقالا وكان يحدو بها حتى قطعت مسيرة ثلاثة ايام فى ليلة واحدة من طيب نغمته فلما حطت احمالها ماتت كلها الا هذا الجمل ولكن انت ضيفى فلكرامتك قد وهبته لك فاحببت ان اسمع صوته فلما اصبحنا أمره ان يحدو على جمل قوى ليستقى الماء من بئر هناك فلما رفع صوته هام ذلك الجمل وقطع حباله فوقعت على وجهى فما اظن انى سمعت قط صوتاً احسن منه وقيل ان صياداً الغزلان والدراج والقطا وغيرها له غناء يغنى به فى وقت صيدها فى ظلام الليل حتى يوقعها ويأخذها بيده وكذلك النحل تطرب بالغناء وتستنزل افراخها بالصوت الحسن وكذلك الخيل والبغال والحمير وقت ورود الماء تطرب بالصفير لها وتشرب قال الشاعر

ادرها بالصغير وبالكبير ... وخذها من يد القمر المنير

ولا تشرب بلا طرب فانى ... وجدت الخيل تشرب بالصفير

واما تأثيره على الجماد فقد نقل عن بعض الحكما ان العين اذا كانت قليلة الماء واريد غزارتها جيداً عليك بسبعة غلمان بارعين فى الجمال واصواتهم حسنة ولهم صناعة جيدة بالانغام وضرب العيدان ويقفون صفاً واحداً مستقبلين منبع الماء ومع كل واحد منهم عود يحركون اوتاره سويه بايقاع واحد فى طالع مخصوص مدة ثلاثه ساعات فان الماء يسيح من العين حتى تبتل اقدامهم وكلما تأخروا عنه تبعهم فاذا سكتوا وقف الماء والله قادر على كل شئ • فقد بان لك تأثير الصوت الحسن على الانسان والحيوان والجماد ففضله لاشك ظاهر ونفعه للارواح فائق ووافر وقد جاء فى مدحه التنزيل قال الغزالى فى الاحياء قد دل على مدح الصوت الحسن قوله تعالى يزيد فى الخلق ما يشاء فقد قيل فى تفسيره هو الصوت الحسن وقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير يدل مفهومه على مدح الصوت الحسن النقى •واعلم ان لكل مزاج وطبع نغمة تشاكله ولحن يلائمه لاننا نجد لكل امة من الناس الحانا ونغمات يستلذونها لا يستألفها غيرهم فان غناء الترك مثلا لا يستلذه العرب وهكذا الا ان اعظم الالحان واطربها الحان أهل مصر فان غنائهم اشجى واطرب ما يكون واذا سمعه غيرهم ممن تعقله الفه ولا يطرب بغيره نعم وان كان غيرهم مثل اهل الاستانه والروم وبغداد لهم درايه بهذا الفن زيادة عنهم الا أن أهل مصر قد امتازوا عنهم بحسن مقر الحركة وتسليماتها وترتيل الغناء ترتيلا مطرباً والترنم فيه والترجيع على حسب ما تقتضيه الالحان عند اللزوم لاسيما

اذا انضم لحسن غنائهم آلات الطرب والله اعلم

﴿ فصل فى آداب المغنى ﴾

اعلم انه ينبغى للمغنى عند دخوله مجلس الغناء ان يكون متأدب لانه لايخفى ان هذه صناعة أهل الذوق والفطنة والادب وان يكون بجمل بالثياب المفرحه ويكون بشوش الوجه عذب الالفاظ لاسيما اذا انضم لذلك حسن صورته فقد نقل عن الحسن ابن رحمان قال كنت بالمدينة المنورة فخلى لى الطريق نصف النهار فجعلت اغنى بشعر ذى يزن وهو قوله شعر

مابال قومك ياربابٌ خذر كأنهمو غضاب

واذا بباب قد فتح وبدا منـه وجه تتبعه لحية حمراء وقال لى يافاسق اسأت التأديه ومنعت القابله وازعت الفاحشة ثم اندفع وغنى الصوت غناء لم اسمع بمثله فقلت اصلحك الله من اين لك هذا الغناء فقـال لى نشأت وانا غلام يعجبنى الاخذ عن المغنيين فقالت لى امى يابنى ان المغنى اذا لم يكن جميل الوجه لم يلتفت الى غنائه فدع الغناء واطلب الفقه فتركت الغناء وتبعت الفقهاء فبلغ الله بى الى ماترى فقلت اعد الصوت فقـال لاولا كرامة اتريد ان تقول اخذته عن مالك واذا به هو الامام مالك ابن انس رضى الله عنه وقول امه له ان المغنى اذا لم يكن جميل الوجه الخ غرضها به ترغيبه فى طلب العلم وترك الغناء لما رأت فيه من الصلاح والقبول لذلك بسبب العلامة التى وجدت به فقد قيل انه لما ولد وجد مكتوباً بقلم القدرة على فخذه الايمن مالك حجة الله فى أرضه والافالامام

رضى الله عنه كان وجيهاً ذا بهجة واجلال ولا مانع من تعلم مثل هذه العلوم وان كان لا يليق لبعض الاشخاص العمل بها فقد حكى ان الرشيد قال ليحي ابن اكثم بلغنى انك تحسن الزمر فقال اجل يا امير المؤمنين فقال له اريد ان اشاهد ذلك منك واسمعه فقال لتحضر الاله ويحضر من ينفخ فيها فان العلم غير العمل ويليق بمثلى العلم بذلك ولا يليق به العمل فلما حضرت الالة وحضر النافخ وضع القاضى انامله على خروم المزمار فظهر من حسن الصناعة مالا يحسن مثله زامر فعجب الرشيد من ذلك فقال القاضى يا امير المؤمنين ما رأيت علما قبيحاً الا والجهل به اقبح فتعلمته وقد قالوا ان العلم بكل شئ افضل من الجهل به ولله در القائل حيث قال

تعلم السحر ولا تعمل به　　　العلم بالشئ ولا الجهل به

وقال بعض العارفين فى وصيته علموا ابناءكم الغنى فان استغنوا غنوا لانفسهم وان افتقروا كانوا فى صدور المجالس وينبغى للمغنى ان يحفظ كثيراً من النوادر والاخبار والاشعار والموشحات والموالى والادوار وغير ذلك وينبغى له أيضاً ان لا يتعاطى مسكراً قبل غنائه أو فى اثنائه لان ذلك ربما يدهش عقله ويمنعه عن معرفة ايقاع الانغام فى محلها وربما يتكلم فى المجلس بما لا يليق بسبب سكره مع كونه نديم المجلس وزينته لانبساط الحاضرين وطربهم منه وان يكون له دراية بضرب الدف لان مسير الغناء والالات عليه بحيث لو اختل الدفاف فى ضربه اختل الغناء والالات وينبغى ان لا يخرج بصوته عند الغنى دفعة واحدة بل

ينتقل شيئاً فشيئاً واذا وجدت الآلات مع المغنيين فينبغى ان تكون الآلات جاهزة للضرب قبل دخول المجلس ان امكن ذلك لان التصليح فى المجلس مما تمله وتسامه النفوس ويبدأ أولا بالبشارف لانها الاصل ثم بالموشحات لانها فروعها فان اهل الاندلس قد اخترعوا الموشحات على وزن البشارف وربطوها وأول من اخترعها معدم ابن مضافر النميرى شاعر الامير عبد الله محمد المروانى بجزيرة الاندلس وسبح على منواله ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد وتركه الناس مدة حتى ظهر عباد القزاز سبح على هذا المنوال وبرع فيه حتى قيل كل الوشاحين عيال لعباد القزاز وكان شاعر المعتصم ابن صمادم واقتدا به بن ارفع الرأس شاعر المامون بن ذى النون واستمر ذلك مستحسناً عندهم فتفننوا فيه وجعلوه على اوزان كثيرة مختلفة وانتقل هذا النوع الى المشرق فنظموا منه مالا يدخل تحت حصر ومن أرق ما نظم من ذلك قول ابن سينا

كللى ياسحب تيجان الربا بالحلى   واجعل سوارك منعطف الجلى

وسنذكر بقيته عند الكلام على الضروب وبعد الموشحات ينشد المغنى قصيدة وفى اثناء غنائه يطرب بآلة مثل العود أو القانون ويسمى بالتقسيم وبعد انتهاء القصيدة يضربون بالالات القدود والتحاميل ثم ينشد المغنى مراراً وبعد انتهائه ينشد ادوار الغزل أو المدح على حسب الحاضرين فى المجلس فان كان فى المجلس ملك أو وزير فيقصد اسماعه ويغنى بما يليق له لان باقى المجلس ينسر وينشرح بسروره وانشراحه لاسيما

وقد قالوا ان آلات الطرب يحصل لها التسلطن فى مجالس الملوك فان كان فى المجلس اقوام مختلفة الفـ من الادوار وغيرها نسباً صالحة لطرب الحاضرين جميعاً ثم بعد انتهاء ذلك يغنون موشحاً دارجا يلحنمون به وتسمى هذه وصلة كاملة ومتى كانت الاصوات مستقيمه والآلات متساوية كانها آلة واحدة فى الايقاع بمناسبة طالع مخصوص كما يأتى بيانه فى الجداول لاسيما اذا كان فى مقام منتزه خال عن اللغط وعمن يكره السماع فان السامع يبلغ الغرض بادخال السرور والتفريح وزوال التكدرات والاسقام ولا يمنع عن ذلك الا اذا كان مشغول القلب فينبغى له ان يعدل عن ذلك ويقصد فى سماعه مايريد فقد قال بعض العارفين السماع لما سمع له كماء زمزم لما شرب له وليس عليه ان يراعى عند استماع الغناء او الشاعر بل يفهم مايريده منه لان لكل كلام وجوهاً ولكل ذى فهم فى اقتباس المعنى منه حظوظاً فيتفق ان المغنى ينشد ابياتا او موشحات او ادواراً فيها الوصال والتقرب للمحبوب مثلا والسامع يفهم منها ما يريده وينزلها على مقصوده كما فى المثل المشهور المغنى يغنى وكل عن معناه يسال وما ذلك كله الا لطربه وانشراحه بما يقصده لاسيما مع حسن اصوات المغنيين وجمال صورهم وملابسهم وتشنف الاسماع وتجلى الابصار وهو الذى جعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا لعلكم تشكرون وينبغى للسامع ان يتباسط مع المغنى ويتبسم فى وجهه ويظهر له الطرب باستماعه ومما ينبغى لارباب هذه الصناعة ان يكون لهم درايه بالاوقات المناسبة لتأثير النغمات على السامعين فان علماء هذا الفن قد وضعوا

جدولا لمعرفة ايقاع النغمات فى اوقات مخصوصة لان كل شخص له نغمة تنحصر وقد قسموا كلا من النهار والليل اثنى عشر قسماً وابتدوا بالقسمة من شروق الشمس الى غروبها ومن غروبهاالى شروقها سواء كان الليل زائداً على النهار أو النهار زائداً على الليل وتوضيح ذلك انه اذا كان ساعات الليل مثلا عشرة ساعات بالساعات المعلومة كما فى زمن الصيف فتقسم العشرة ساعات المذكورة اثنى عشر جزؤاً وكذا لو كان النهار اربعة عشر ساعة فتقسم اثنى عشر جزؤاً أيضاً وهكذا اذا زاد الليل أو نقص أو زاد النهار أو نقص فيعتبر فى كل منهما تقسيم ساعاته المعلومة الى اثنى عشر جزؤاً ويكون كل جزؤ من هذه الاجزاء ساعة زمانية وكل ساعة منها ينسب لكوكب مخصوص وكل كوكب له شخص مخصوص وكل شخص له نغمة مخصوصة تنسب اليه فان الحكماء قد حركوا ايام الاسبوع ولياليها على الكواكب السبعة ووضعوا لها الجداول الآتية على حسب تحركها وسبب استيلاء الانغام وتأثيراتها بالكواكب على الأشخاص هو ان الكواكب عندهم منقسمة أربعة اقسام الاول نير وله الشمس والقمر والثانى سعد وله المشترى والزهرة والثالث نحس وله المريخ وزحل والرابع ممتزج وله عطارد فقط فهذه قسمة الكواكب باعتبار صفاتها واما مناسبة احكام التأثير لها على الاشخاص فالقسم النير وهو الشمس والقمر لا يصلحان الا للملوك والوزراء لانهما خاليان من النحوسة والقسم الثانى السعد وهو المشترى والزهرة لا يصلحان الا لارباب الخلاعة والمحون والنسا والمرد لانهما خاليان من النحوسة

أيضاً والقسم الثالث النحس وهو المريخ وزحل لا يصلحان الا للشيوخ والعلما وارباب السلاح لاطفا غضبهم والقسم الرابع الممتزج وهو عطارد فقط لا يصلح الا لارباب الكتابة لانه ممتزج بالنحوسة والسعد وهم من أهل الخداع فيلين قلوبهم ومتى كان الكوكب فى أول ساعة من النهار أو الليل فله القوة والسلطنة فى ذلك اليوم أو الليلة وتضعف حركة غيره لانه هو الحاكم عليها وتوضيحه اذا كان عطارد مثلا فى أول ساعة من الليل فنغمته الراست وهو للكتبة فتكون السلطنة له وتضعف حركة غيره وكيفية الاخذ من الجداول الآتية والعمل بها ان تنظر فى أول بيت من الجدول فتجد فيه اجزا الساعات وتحته واحد بالرقم الهندى علامة على الساعة الاولى من الليل أو النهار وينظر بجانبه فى البيت الذى تحت اسما الكواكب والنغمات فتجد اسم الكوكب والنغمة فى البيت الذى بجانبه أيضاً وهو الثالث تحت مناسبة التأثير على الاشخاص فتجد اسما الاشخاص المناسبة لهم ذلك الطالع مع نغمته بالهندى وتنظر فتجد الساعة الثانية وفى البيت الذى يحزأ به فتجد اسم الكوكب والنغمة وفى البيت الذى بعده تجد اسما الاشخاص وهكذا بقية الجداول وهى اربعة عشر جدولا للاسبوع لكل يوم وليلة جدولان وأولها ليلة الاحد وصورتها كما ترى افهم ترشدوها هى بالصفحة التالية لهذه

جدول ليلة الاحد

الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص
١	عطارد راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٢	قمر سيكاه	للوزراء والعمال
٣	زحل جهركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٤	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٥	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٦	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٧	الزهره حسينى	للمرد والنساء
٨	عطارد نوا	للكتبة وأرباب الاقلام
٩	قمر شورك	للوزراء والعمال
١٠	زحل جهركاه مع صبا	للتجار المشتغلين بالدنيا
١١	مشترى صبا	للعلماء واهل الديانة
١٢	مريخ عجم	لارباب السلاح والخداع

جدول يوم الاحد

الساعات	اسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص
١	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٢	زهرة حسينى	للمرد والنساء
٣	عطارد راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٤	قمر سيكاه	للوزرا والعمال
٥	زحل جهركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٦	مشترى عشاق	للعلماء واهل الديانة
٧	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٨	شمس بياتى	للملوك والكمل
٩	الزهره اصفهانى	للمرد والنساء
١٠	عطارد نوا	للكتبة وأرباب الاقلام
١١	قمر شورك	للوزراء والعمال
١٢	زحل جهركاه مع صبا	للتجار المشتغلين بالدنيا

جدول ليلة الاثنين

أعداد الساعات	اسماء الكواكت والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص
١	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٢	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٣	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٤	زهره حسينى	للمرد والنساء
٥	عطارد راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٦	قمر سيكاه	للوزراء والعمال
٧	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٨	مشترى صبا	للعلماء واهل الديانة
٩	مريخ عجم	لارباب السلاح والخداع
١٠	شمس بياتى	للملوك والكمل
١١	زهره اصفهانى	للمرد والنساء
١٢	عطارد نوا	للكتبة وأرباب الاقلام

جدول يوم الاثنين

أعداد الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص
١	قمر سيكاه	للوزراء والعمال
٢	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٣	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٤	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٥	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٦	زهره حسينى	للمرد والنساء
٧	عطارد راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٨	قمر شورك	للوزراء والكمال
٩	زحل جهاركاه مع صبا	للتجار المشتغلين بالدنيا
١٠	مشترى صبا	للعلماء وأهل الديانة
١١	مريخ عجم	لارباب السلاح والخداع
١٢	شمس بياتى	للملوك والكمل

جدول ليلة الثلاث

الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص
١	زهره حسيني	للمرد والنساء
٢	عطارد راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٣	قمر سيكاه	للوزراء والعمال
٤	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٥	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٦	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٧	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٨	زهره اصفهانى	للمرد والنساء
٩	عطارد نوا	للكتبة وأرباب الاقلام
١٠	قمر شورك	للوزراء والعمال
١١	زحل جهاركاه مع صبا	للتجار المشتغلين بالدنيا
١٢	مشترى صبا	للعلماء وأهل الديانة

جدول يوم الثلاث

الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص
١	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٢	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٣	زهره حسينى	للمرد والنساء
٤	عطارد راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٥	قمر سيكاه	للوزراء والعمال
٦	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٧	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٨	مريخ عجم	لارباب السلاح والخداع
٩	شمس بياتى	للملوك والكمل
١٠	زهره اصفهانى	للمرد والنساء
١١	عطارد نوا	للكتبة وأرباب الاقلام
١٢	قمر شورك	للوزراء والعمال

جدول ليلة الاربع			جدول يوم الاربع		
الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص	الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص
١	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا	١	عطارد راست	للكتبه وأرباب الاقلام
٢	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة	٢	قمر سيكاه	للوزراء والعمال
٣	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع	٣	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٤	شمس رهاوى	للملوك والكمل	٤	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٥	زهره حسينى	للمرد والنساء	٥	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٦	عطارد راست	للكتبه وأرباب السلاح	٦	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٧	قمر سيكاه	للوزراء والعمال	٧	زهره حسينى	للمرد والنساء
٨	زحل جهاركاه مع صبا	للتجار المشتغلين بالدنيا	٨	عطارد نوا	للكتبة وأرباب السلاح
٩	مشترى صبا	للعلماء وأهل الديانة	٩	قمر شورك	للوزراء والعمال
١٠	مريخ عجم	لارباب السلاح والخداع	١٠	زحل جهاركاه مع صبا	للتجار المشتغلين بالدنيا
١١	شمس بياتى	للملوك والكمل	١١	مشترى صبا	للعلماء وأهل الديانة
١٢	زهره اصفهانى	للمرد والنساء	١٢	مريخ عجم	لارباب السلاح والخداع

جدول ليلة الخميس

نمرة الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص
١	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٢	زهره حسينى	للمرد والنساء
٣	عطارد راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٤	قمر سيكاه	للوزراء والعمال
٥	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٦	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٧	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٨	شمس بياتى	للملوك والكمل
٩	زهره اصفهانى	للمرد والنساء
١٠	عطارد نوا	للكتبة وأرباب الاقلام
١١	قمر شورك	للوزراء والعمال
١٢	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا

جدول يوم الخميس

نمرة الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص
١	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٢	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٣	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٤	زهره حسينى	للمرد والنساء
٥	عطارد راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٦	قمر سيكاه	للوزراء والعمال
٧	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٨	مشترى صبا	للعلماء وأهل الديانة
٩	مريخ عجم	لارباب السلاح والخداع
١٠	شمس بياتى	للملوك والكمل
١١	زهره أصفهانى	للمرد والنساء
١٢	عطارد نوا	للكتبة وأرباب الاقلام

جدول ليله الجمعه

الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص
١	قمر سيكاه	للوزراء والعمال
٢	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٣	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٤	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٥	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٦	زهره حسينى	للمرد والنساء
٧	عطادر راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٨	قمر شورك	الوزراء والعمال
٩	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
١٠	مشترى صبا	للعلماء وأهل الديانة
١١	مريخ عجم	لارباب السلاح والخداع
١٢	شمس بياتى	للملوك والكمل

جدول يوم الجمعه

الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الاشخاص
١	زهره حسينى	للمرد والنساء
٢	عطارد راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٣	قمر سيكاه	للوزاء والعمال
٤	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٥	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٦	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٧	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٨	زهره اصفهانى	للمرد والنساء
٩	عطارد راست	للكتبه وأرباب الاقلام
١٠	قمر شورك	للوزراء والعمال
١١	زحل جهاركاه مع صبا	للتجار المشتغلين بالدنيا
١٢	مشترى صبا	للعلماء وأهل الديانه

جدول ليلة السبت

الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الأشخاص
١	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٢	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٣	زهره حسينى	للمرد والنساء
٤	عطارد راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٥	قمر سيكاه	للوزراء والعمال
٦	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٧	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٨	مريخ عجم	لارباب السلاح والخداع
٩	شمس بياتى	للملوك والكمل
١٠	زهره اصفهانى	للمرد والنساء
١١	عطارد نوا	للكتبة وأرباب الاقلام
١٢	قمر سيكاه	للوزراء والعمال

جدول يوم السبت

الساعات	أسماء الكواكب والنغمات	تأثير النغمات على الأشخاص
١	زحل جهاركاه	للتجار المشتغلين بالدنيا
٢	مشترى عشاق	للعلماء وأهل الديانة
٣	مريخ حجازى	لارباب السلاح والخداع
٤	شمس رهاوى	للملوك والكمل
٥	زهره حسينى	للمرد والنساء
٦	عطارد راست	للكتبة وأرباب الاقلام
٧	قمر سيكاه	للوزراء والعمال
٨	زحل جهاركاه مع صبا	للتجار المشتغلين بالدنيا
٩	مشترى صبا	للعلماء وأهل الديانة
١٠	مريخ عجم	لارباب السلاح والخداع
١١	شمس بياتى	للملوك والكمل
١٢	زهره اصفهانى	للمرد والنساء

تمت الجداول

اعلم ان آلات الطرب كثيرة مختلفة الانواع وهى قسمان الاول مايختص بفن الايقاع أى الضروب كالطبل والدف والنقارات وغيرهم فهى متعلقة بقياس الزمان والثانى ما يختص بالالحان وهونوعان ذوات أوتار وذوات نفخ فذوات الاوتار كالعود والقانون والكمنجة وغيرها وذوات النفخ كالناى والمزمار وغيرها الا ان المستعمل الان كثيراً فى بلادنا للطرب الدف والعود والقانون والكمنجة والناى فالدف من متعلقات الضروب وباقيها من متعلقات الالحان وأهل مصر يسمون مجموع ذلك بالتخت واعظمها عندهم العود ولهم فى ضربه طرق وفنون تكاد ان تكون من المغيبات فهو سلطان الآلات وفى سماعه نفع للجسم واعتدال للمزاج لانه منعش القلوب ومزيل الكروب ومغذى الارواح وجالب الافراح وقد نظمت فيه هذه الابيات قال المؤلف { شعر }

العود ينعش للفؤاد ويطرب ... ويبين السر المصون ويعرب

ويروح الارواح حسن سماعه ... وبه السرور على المسامع يغلب

أو ماترى العواد منعطفاً به ... كالغصن ان هبا الصبا يترطب

أوتاره كالدر صيغ مديدها ... أخذت تشتت للعقول وتذهب

قد كاد ينطق بالحديث مبينا ... معنى به نطق الفصيح المطرب

{ وقلت فيه أيضاً }

وعود سرور النفس منه مسرة ... وعاد على أرواحنا منه رحاتى

عليه مدار الانس فى مجلس الصفا ... تلوح به دوما عليه المسرات

توالى به التفريح وانشرحت به صدور من امتازت لديه العبارات
يزيل هموم النفس حيث تكدرت ويبدى لها الصب بالايناس نفحات
فلو كانت الفتيان تنطق مثله لكان لها بالانس خير مسرات

وكان ممن اشتهر بصناعته وحسن الضرب به ابراهيم الموصلى وابنه اسحاق وابراهيم بن المهدى الا ان اسحاق كان ماهراً بارعا فيه اكثر من غيره وكان ابراهيم بن المهدى مضاد له ومن غريب مايحكى ان اسحاق فى حزقه بهذه الصناعة انه قال دعانى المأمون الى الحضور الى منزله فدخلت عنده فوجدت ابراهيم بن المهدى ورأيت فى مجلسه عشرين جاريه يضربن على العيدان عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره فسمعت خطأ ببعض الاوتار من جهة اليسار فلحظ المأمون منى ذلك فقال لى هل تسمع خطأ فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم التفت الى ابراهيم وقال له هل تسمع خطأ فقال لا يا أمير المؤمنين فاعاد الى السؤال فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال من أى جهة فقلت من جهة اليسار فقال لابراهيم هل تسمع خطأ من جهة اليسار فصغى الى القرب وقال لا ياأمير المؤمنين فامر اسحاق ان العشرة جوارى التى عن يمينه وقال لابراهيم هلا سمعت خطأ قال لا فقال اسحاق يا امير المؤمنين تامر جوارى اليسار ان يسكتن ماعدا الثامنة فاسكتهن فظهر الخطأ من الثامنة فقال المأمون لابراهيم هل سمعت خطاء قال نعم يا امير المؤمنين فقال المأمون ان رجلا سمع الخطاء من بين عشرين عوداً وعشرين حلقاً لجدير بان لاتماريه ولا تجاريه وقد اشتهر أيضاً بحسن صناعته فى زماننا هذا احمد

افنــدى اللبسى فان له فى ضربه فنون مطربة وذلك لخفة انامله عـلى اوتاره وحسن حركاته وقد اعتنوا أهل مصر بالعود زيادة عن غيره من الآلات حتى ان امراهم واكابرهـم يتعلمونه لحظ انفسهـم وقيما لمتنزهاتهم واستجماعاً لانواع مسراتهم وهذا لا يخل بمروءتهم فقد غنى به كثـير من الخلفاء كيزيد بن عبـد الملك ومسلمة بن عبـد الملك وابراهيم بن المهدى وقد رزق حسن الصوت وتمام هذه الصناعة وقد كان فى درجة الائمة فى العلوم الشرعية وغيرها وابو عيسى بن الرشـيد وعبد الله بن موسى الهادى وابراهيم بن عيسى بن جعفر المنصور ومحمد بن جعفر المقتدر والمتوكل مع ماكان عليه من عظم الخلافة فقد رزق من ذلك حظوة عظيمة حتى اشرق على الدنيـا اشراق الشمس وكذا المهدى وولده المؤيد وطلحة الموفق والطايع والمقتدر رحمة الله عليهـم اجمعين ويعادل العود فى الطرب القـانون المشهور فان صوته كصوت آلـتين يضربان معا وذلك لان العـامل به فى وقت ضربه تكون يداه مبسوطتين عليه وجيع المقامات مع قرارها مبسوطة امامه فيشتغل باليد اليمين على ذاك الديوان وباليسرى على قراره فيكون المسموع منه صوتين جواباً وقراراً معا وينشدون عليـه اربعة وعشرين مقاماً وكل مقام منهـا ثلاثة اوتار متسـاوية فى الغلظ والرقه وكذلك الكمنجه والنـاى فان صوتهـا فى الدرجة العليا من الطرب والمدار فى جميع ذلك عـلى حسن صناعة العامل والله اعلم

﴿ مبحث فى النغمات ﴾

اعـلم ان النغمة المفردة لاتفيد تلحيناً الا اذا تركبت مع غيرها من نغمات بعضها يعلوا ويسفل عن بعض بمناسبات معلومه فتصير حينئذ تلحيناً لان النغم للحن كالحروف للكلام واقل ما يتركب منه التلحين ثلاث نغمات ويسمون ذلك بصناعة التأليف الذى هو أحد جزؤى هذا الفن المعبر عنه فى تعريفه بقولهم هو صناعة يبحث فيها عن احوال النغم من جهـة أليفه اللذيذ وعن احوال الازمنـة المتخللة بين النغمات من جهة الطول والقصر فقد علم من ذلك انه لا يتم الا بجزئين الجزؤ الاول التأليف والثانى الايقاع المشهور بالضرب المعبر عنه بالتك والتم وسيأتى الكلام عليه فى بابه ان شاء الله تعالى والمقام الحقيق عند اهل هذه الصناعة لا يكمل الا بسبع نغمات بعضها فوق بعض بالترقى وسماها بعضهم بالابراج وبعضهم سماها بالمقامات تجوز من باب تسمية الجزؤ باسم جزؤياته كالآلات للمقام الكامل يسمى باسم مقره أى اخر نغمة منه وقد وضعوا لها اعلاماً بالفارسية فسموا الاول يكاه وبالراست أيضاً ومعناه الصوت المستقيم والثانى دوكاه والثالث سيكاه والرابع جهاركاه والخامس بنجكاه والسادس ششكاه والسابع هفتكاه وهى فى الاصل اسما اعداد بالفارسية مسرودة من يك ودو وسى وجهار وبنج وشش وهفت بمعنى واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة سته سبعة وركبوا عليها كاه بالكاف الفارسية القريب مخرجها من الجيم بمعنى مقام فصارت يكاه بمعنى أول مقام ودوكاه بمعنى ثانى مقام وسيكاه بمعنى ثالث مقام وجهاركاه بمعنى رابع مقام

وبنجكاه بمعنى خامس مقام وششكاه بمعنى سادس مقام وهفتكاه بمعنى سابع مقام وصارت علماً على هذه النغمات وقد غيرت العرب الثلاثة الاخيرة منها وهى البنجكاه والششكاه والهفتكاه فسموا البنجكاه بالنوا والششكاه بالحسينى والهفتكاه بالاوج وهـذه النغمات كل نغمة منها فوق الاخرى بالترقى تزيد عما قبلها فى ارتفاع الصوت الى انتهائه وقد جعلوا لها ثلاثة دواوين محتوية عليها بعينها والمخالفة فقط فى ارتفاع كل ديوان عن الآخر فان السبعة التى فى الديوان الثالث اعلا صوتامن التى فى الديوان الثانى والتى فى الديوان الثانى اعلا صوتا من التى فى الديوان الاول . فيكون الديوان الاول هو الاصـل والديوانان الاخـيران فرعان منه وقد جعلوا الديوان الثانى جواباً للاول والثالث جواباً للثـانى وسـموا أول نغمة من الديوان الاول وهى الراست بالكردان وثانى نغمة من الديوان الثانى التى هى جواب الدوكاه بالمحير وباقيهـا سموها اجوبة لباقى الديوان الاول وتسمى هـذه النغمات السـبعة بالبردات بسكون الراء ويتفرع من كل منها ثلاثة فروع عربة ونيمة وتيكة فالعربة هى ان تقف عـلى نصف البردة فيسمى عندهم نصفاً والنيمة ان تقف على نصف العربة وتسمى عنـدهم ربعاً والتيكة ان تقف عـلى نصف النيمة وتسمى عنـدهم ثمناً وقـد تبدل البردة بالعربة المسماة عنـدهم بالصنف بخـلاف التيكة والنيمة لضعفهـا فى الصوت وانمـا يحتاج اليهما فى بعض الالحـان ان الدواوين ثـلاثة وكل ديوان فيـه سبع بردات وكل برداة يتحصـل منهـا ثلاثة فروع فيكون كل ديوان محتو

على ثمانيــة وعشرون نغمة ويكون مجموع الدواوين الثلاثة محتوياً على أربعــة وثمــانين نغــمة وقــد وضعوا للعربات المسماة عنــدهم بالانصــاف أسماء فسموا عربات الراست الواقد ما بين الراست والدوكاه بالزنكلاه بالنون والزركلاه بالراء المهملة وسموا عربة الدوكاه وهى الواقعة مابين الدوكاه والسيكاه بالكردى وسموا عربة السيكاه وهى الواقعةمابين السيكاه والجهاركاه بالبوسليك والعشاق أيضاًويسمون عربة الجهاركاه وهى الواقعة مابين الجهاركاه والنوا بالحجازى والصبا أيضاًويسمونه عربة النوا وهى الواقعة مابين النوا والحسينى بالحصار ويسمونه عربة الحسينى وهى الواقعة مابين الحسينى والاوج بالنيرز وتنقسم الى بيانى وعجم ويسمونه عربة الاوج وهى الواقعــة مابين الاوج والكردان بالماهور والنهفة أيضاً ويســمونه عربة الكردان وهى الواقعة بالكردان والمحير بالشهناز ويسمونه عربة المحير وهى الواقعة مابين المحير والسيكاه بالسنبله وقد نظمت المقامات وفروعها واسماء العربات ليسهل حفظها فقلت شعر

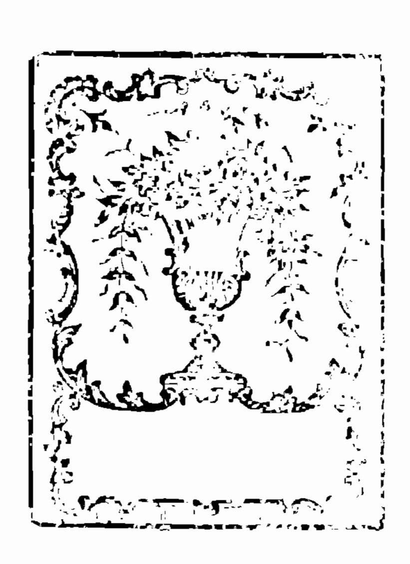
ياطالباً منى مقامات موسقى	فخذها كما قد بينوها وقسموا
فمنها دواوين ثلاث تركبت	عليك بها ان شئت للكل تفهم
ففى كل ديوان مقامات سبعة	وأسماؤها تأتى اليك وتعلم
فرست ودوكاه وسيكاه بعده	جهاركاه هذى أربع لك ترسم
نواحسينى ثم عراق سميت	تهدى مقامات الدواوين منهم
ولكنهم سموا المقام الذى أتى	لثانى ديوانى بكروان فافهم

وثانى مقام منـه قالوا محير وباقيه سموه الجواب واعـلم
وثالث ديوان جواب لاوسط وللاول الثانى جـواب محتم
وسموا المقامات الاولى كل واحد ببردة وهى الاصل اذ يتقدم
ففيها ثلاث من فروع تولدت لكل مقام منـه وهو المقدم
له عربة مع نيمـة ثم تيكة وتضرب فى السبع الاصول وتعظم
فقد بلغت عشرين من بعد واحد وها هى بالتفصيل يدرى المقسم
وضموا عليها سبعة وهى أصلها فتلك ثمان بعد عشرين ترقم
وفى كل ديوان تحصل مثل ذا وتضربه فيهاسوف يلقى مهيم
فيحصل من هذا ثمانون نغمة واربعـة منها الجميع يتمـموا
وبالزنكلاه عربة الرست سميت وعربة دوكاه بكـردى توسم
وبالسـليكى لسـيكاه عربة فتلك ثلاث عدهـا ليس يبهم
كذاك جهاركاه يسمون عربة له بحجازى وهى بالاسم أحكم
وباسم حصار سميت عربة النوى وغير الذى قد قيـل لا يتوهموا
وعربة جاءت للحسينى وسميت بنـيرز قالو بهـا وتكلـموا
وكذا عربة اوج بهفـه قـد يسمونها والحكم فيها مسـلم
وعربة كردان بشنهاز سميت وسنبـلة فوق المحـير تـلزم
ومن هذه النغمات أيضاً تألفت لنا نغمات جاء منهـا الـترنم

ثم اعلم انهم لما وضعوا السبـع بردات المتقدمة التى اولهـا الراست واخرها الاوج وجدوا للثلاثة الاخيرة التى هى النوا والحسينى والاوج قرارات يمكن الصوت النطق بها فجعلوهـا أصولا بدلا عن الثـلاثة

الاخيرة المذكورة ووضعوها أول المقامات قبل الراست لانها اخفض منه وجعلوه قرار النوا أولا وسموه باليكاه وقرارالحسينى بعده وسموه بالعشران وقرار الاوج بعده بالعشران وسموه بالعراق فعلى هذا يكون الديوان مركباً من يكاه وعشيران وعراق وراست ودوكاه وسيكاه وجهاركاه والديوان الثانى أوله النوا وجعلوه جواباً لليكاه والحسينى جواب العشيران والاوج جواب العراق والكردان جواب الراست والمحير جواب الدوكاه ويكون بعده جواب السيكاه وجواب الجهاركاه ووضعوا للثلاثة الاول التى هى اليكاه والعشران والعراق انصافاً كما وضعوا للباقى فسموا النصف الاول الذى فوق اليكاه قبا حصار والنصف الذى فوق العشيران قبا عجم والنصف الذى فوق العراق رهاوى بزرق ويسمى جوشتا وقد ركبوا المقام الحقيقى الكامل من السبع بردات المذكورة التى أولها اليكاه وآخرها الجهاركاه ويضموا لها جواب أولها فيصير المقام مفتتحاً ومختتما به فحينئذ يكون المقام الحقيقى مركباً من ثمانية بردات أو انصاف تنوب عنها بحيث لو انعدم واحد منها لاختل المقام ولا اعتبار لبعض الالحان مثل بعض الادوار التى تكون مركبة من أقل من ثمانية بردات فلا يطلق عليها مقام حقيقى وانما يكون المقام الكامل فى مثل البشراوات وقد وضعوا جدولين لاخذ المقامات الكوامل منهما الاول موضوعه البردات فقط والثانى موضوعه البردات وفوق كل برده نصفها مع اسمها وكيفية الاخذ منهما ان تبتدأ من اسفل جدول البردات صاعدا الى الثامن منه وهو

جواب الاول وبه يتم المقام واذا اردت المقام الذى بعده وهو المشيران فتبتدأ منه صاعداً الى الثامن أيضاً وهو جوابه وبه يتم مقامه وهكذا واذا احتاج الامر الى تغير بعض البردات بانصافها فتجد فى الجدول الثانى كل بردة فوقها نصفها فتأخذ منه ما يلزم لك وهذه صورة الجدولين .



جدول البردات

	جواب حسينى
	جواب نوا
	جواب جهاركاه
	جواب سيكاه
جواب الدوكاه	محير
جواب الراست	كردان
جواب العراق	أوج
جواب العشيران	حسينى
جواب السيكاه	نوا
	جهاركاه
	سيكاه
	دوكاه
	راست
	عراق
	عشيران
	يكاه

جدول البردات والانصاف

كامل	جواب حسينى
نصف	جواب حصار
كامل	جواب نوا
نصف	جواب حجاز جواب صبا
كامل	جواب جهاركاه
نصف	جواب بوسليك
كامل	جواب السيكاه
نصف	سنبله
كامل	محير
نصف	شهناز
كامل	كردان
نصف	ماهور نهفت
كامل	أوج
نصف	عجم بياتى
كامل	حسينى
نصف	حصار
كامل	نوا
نصف	حجازى صبا
كامل	جهاركاه
نصف	بوسليك
كامل	سيكاه
نصف	كردى نهاوند
كامل	دوكاه
نصف	زركلاه
كامل	راست
نصف	رهاوى بزرك جوشت
كامل	عراق
نصف	قبا عجم
كامل	عشيران
نصف	قبا حصار
كامل	يكاه

تم الجدولين فاذا اردت ان تنصب مقاماً من الجدول فتبتدأ بالمقام الذى تريده
وتعد منه ثمانية فيكون الثامن جواباً لما ابتدأت به سوى ان كان
ذلك من البردات أو الانصاف مثاله لو اردت ان تنصب مقام الراست
المطلق فتبتدأ منه صاعداً الى الكردان الذى هو جوابه فحينئذ يكون
ذلك مقام الراست المطلق واذا أردت ان تجعله راست سوزدلارا فانك
تزيد الجهاركاه نصف مقام وهو الحجازى وتنزل الاوج نصف مقام
وهو العجم فحينئذ يكون مقامه الراست السوز دلارا الا ان هذه
الزيادة والنقص لا يلزمان دائماً بل ينفكان ويرجعان كما هو مشاهد ذلك
فى البشرو المسمى بالسوز دلارا واذا اردت ان تنصب مقام الحجاز
كار على الراست المطلق فانك تنصب الراست وتنزل الدوكاه الى زركلاه
ويكون كل من السيكاه والجهاركاه والنوا على اصله وتنزل الحسينى الى
الحصار والاوج والكردان على اصلهما وتضم المحير وتزيده السنبلة
فحينئذ يكون مقام الحجاز كار وقد ينضم اليه عند اللزوم بعض نيمات
وينصب على الراست المطلق مقامات كثيرة واذا اردت ان تنصب على
الدوكاه مقام البياتى فتنصب الدوكاه والسيكاه والجهاركاه والنوا والحسينى
وتنزل الاوج نصف مقام فيصير عجما وتنصب الكردان والمحير فحينئذ
يقوم مقام البياتى وقد ينضم الحجازى الى الجهاركاه عند اللزوم وقد
ينفك كما هو مشاهد ذلك فى البشروا المسمى بالمنظر فى مصر وأهل
الاستانة يسمون هذا المقام بالعشاق واذا اردت ان تنصب مقام
الحجازى على الدوكاه فتنصب الدوكاه والسيكاه والجهاركاه وتزيدها

نصف مقام وهو الحجازى وتنصب النوا والحسينى والاوج والكردان
والمحير فحينئذ يكون ذلك مقام الحجازى على الدوكاه واذا أردت مقام
الصبا على الدوكاه أيضاً فانك تنصب الدوكاه والسيكاه والجهاركاه وتزيد
فوقها النصف المسمى بالصبا ويفسد عند ذلك النوا ثم تنصب الحسينى
وتنزل الاوج الى العجم والكردان المحير على اصلهما فحينئذيكون
ذلك مقام الصبا على الدوكاه ولا يخفى ان مقام الصبا على انواع وينصب
أيضاً على مقامات كثيرة أوصلها بعضهم الى احدى واربعون مقاماً واذا
اردت تنصب مقام السيكاه فتبتدأ بالسيكاه والجهاركاه والنوا والحصار
بدلا عن الحسينى والاوج والمحير وجواب السيكاه واذا أردت مقام
الجهاركاه فتبتدأ منه على جوابه وهكذا كل مقام وقد حققت ذلك
بمشاهدة العمل على قطع بعض الآلات ممن يوثق بصناعته عليها مثل
حسن افندى منصور وغيرهواما ابدال المقام بمقام آخر فهو من الفنون
الدقيقة كما لو اردت ان تجعل الدوكاه رستا وذلك لارتفاع الطبقة ليستلذ
بذلك السامع أو لموافقة بعض اصوات المغنين للآلات فانك تخرق
الراست وتجعل الدوكاهبدلا عنه فتكون هى الراست ويصير البوسليك
دوكاه والسيكاه حجازياً والحسينى نوا والماهور حسيناً والشهناز أوجا
والكردان سنبله وعلى هذا فقس لارتفاع الطبقة وكذا لو اردت ان
تكون الراست دوكاه لانخفاض الطبقة فتجعل العجم راستاً والراست
دوكاه والزركلاه سيكاه والكردى جهاركاه والجهاركاه نوا والنواحسينا
والحصار عجما والاوج كردانا والكردانمحير وعلى هذا فقس لانخفاض

الطبقة وفى هذا القدر كفاية والله اعلم

﴿ مبحث فى الضروب وما يتعلق بها ﴾

اعلم ان هذا هو الجزؤ الثانى من صناعة هذا الفن الذى لا يتم الايه وهو عبارة عن نقرات مخصوصة متخللة بازمنة مخصوصة بين النغمات من جهة الطول والقصر ويقال لهذا الجزؤ صناعة الايقاع وقد ربطوا بها مثل الموشحات والادوار والبشراوات لعدم اختلالها وعدم اختلال المغنيين عند ما ينشدون مع بعضهم بحيث لايخرج احدهم عن الآخر وتنقسم باعتبار ايقاعها على الدف الى قسمين احداهما يكون على الرق بالتم والثانى بالتك وقسمها بعضهم الى سبعة عشر ضربا وهى المدور والمصمودى والمخمس والمحجر والفاخت والسماعى باقسامه الثلاثة والنوخت بقسميه والستة عشر والاوبعة والعشرون والورشان والاوفر والزرفات والمربع والخفيف والثقيل والشمبر والرهج وزاد بعضهم الاقصى المشهور بالافرنجى واذا اعتبرت السماعى باقسامه الثلاث والتوخت بقسميه فيكون مجموعها احدى وعشرين ضربا وقد نظمتها ليسهل حفظها فقلت

عليك باسماء الضروب فقداتت	مرتبة فى النظم فاقت عن الدر
مدور مصمودى مخمس بعده	محجر أيضاً فاخت جاء فى الذكر
ثلاث السماعيات عدت وبعدها	نوختان واذكر بعدذاستة عشر
واربعة والعشرون قدجاء تاليه	كذا ورشان اوفر زين بالشعر
ظرفات أيضاً والمربع بعده	خفيف ثقيل شمبر يا اخا البشر

وخذ بعده الاقصى كذا الرهج الذى　　به تمت الاسما فخذها بلا نكر

وقد ذكرتها على هذا الترتيب وصورة لكل ضرب منها صورة بالتامات والتكات واشرت بالفواصل التى بين تلك التمات والتكات الى السكتات اللازمة واشرت أيضاً بانضمامها الى عدم السكتات وقد ذكرت لكل ضرب منها موشحاً

صورة المدور

تك　تم　تك　تم تم تم

ومنه هذا الموشح من الراست

راعى اليواقيت العذاب　　والمبسم الدر النقى

{خانه}　ورد على خد مذاب　　بدر حليوا المنطق

{دور}　جنب وقد ارخى النقاب　　على الجبين المشرق

{خانه}　واسبل السبع الذئاب　　من فوق غصن مورق

{سلسلة}

سبي فؤاد الصب حين جنب　　وزاد مابى فى التغير الاشنب

وكم وكم لى فى هواه مأرب

{دور قفله}　من دونه عوج الرقاب　　ترعى بسود الحدق

خانه　بدر تبرقع بالسحاب　　يسبي جميع العشق

{ صورة المصمودى }

تم تم　تك تم　تك

ومنه هذا الموشح من الراست أيضاً

أحن شوقاً الى ديار　　رأيت فيها جمال سلمى
شربت منها لما عقار　　من كف ساقى الشراب الما
دور　هل من سبيل الى مزار　　يشفى فؤاداً يذوب سقما
ياظبي مهلا فكم مراراً　　وأنت ريان بت أظما

{ دور }

الى مرياطرف لست تهجد　　ومن تراعيه ليس يرعى
تقوم بالسهد وهو يرقد　　والقلب ذوبا يسيل دمعاً
لله يانور عينى جد　　لفتية فى هواك صرعا
وما لهم فيك من قرار　　كم تقتل العاشقين ظلما

صورة المخمس

تم تم تم　　ت تك تك تك　　تك تك تم

ومنه هذا الموشح من الكردان

ياساقى الندمان　املى واسقينى　من صافى الادنان
واسمع ذا الالحان　صوته يشجينى　رنات العيدان

{خانه جهاركاه}

خمرة فى الكؤوس　تجلى كالعروس　وتحيي النفوس　وتروى الظمآن

{خانه رمل}

اسمع يانديم　وكن لى فهيم　فقول الحكيم　ينفى للاحزان

{خانه ركبي}

وقل ياكريم　فى ليل بهيم　بصوت رخيم　يعرب عن ألحان

{خانه عشاق}

ما تحلوا الخمور الا فى الزهور والكاسات تدور مابين الندمان

{خانه رهاوى}

لاعيش لى يطيب الابالحبيب من رشف الشنيب أصبحت سكران

{خانه حجازى}

لحن ذا الخفيف بتلحين ظريف وقل يالطيف أرجوك الاحسان

{قافله كردان}

ياقانى الغزلان وصلك يحيينى يكفى ذا الهجران ريقك خمر ألحان

رشفه يشفينى من داء الاشجان

{صورة المحجر}

تم تم تم تك تم ت تك تك تك تك تك تم تم تم

ومنه هذا الموشح من السيكاه

زارنى باهى المحيا يتباهى بالجمال بهجة النظار

وجلى كاس الحميا وانثنى يحكى الغزال وعلينا جار

خانه جل مولى قد براه فاتنا صبا يراه باهر الانوار

قلت طف بالكاس هيا وتكرم بالوصال يا اخا الاقمار

دور فانثنى يهتز عطفاً يزدرى السمر الرشاق قده المياس

وسقى بالثغر رشفاً قرقفا عذب المذاق حيث دار الكاس

خانه ثم وافا بورود مجتناها من خدود طرزت بالآس

وبها للصب حياً وهو يزهو بالدلال نزهت الابصار

صورة الفاخت

تم تم تك تك تك تم ت تك تك تك تك تك تم

ومنه هذا الموشح من السيكاه

على ايش يامنى قلبي ترضى بالصدود وتشمت بتعذيبي عذولي الحسود

سلسله على ايش ياغزال نافر تهجرني ونا صابر

هجرك ماله آخر فتت الكبود وناصرت من اجلك عدم في الوجود

دور محبوبي الذي اهواه بديع الجمال

كويس رشيق القد وريقه ذلال

سلسله مليح أكحل الاحداق سبي سائر العشاق

قلبي له مشتاق وهو لى جحود

ومن يحسد العشاق عمره لا يسود

{دور} نصبت الشرك صيدى لهذا الغزال

بقيت في الشرك وحدى شبيه الخيال

{سلسلة} جائر ما لتفت صوبي ولم ادر مكتوبي

فيا مهجتي ذوبي غزالي شرودى

مادلا غزال نافر يصيد الاسود

﴿صورة السماعى الثقيل﴾

تم تك تم تم تك

ومنه هذا الموشح من السيكاه

تالله أيامن أخذ العقل وسارا عشاقك مذ سرت مع الركب اسارا

ان طال مدالبعد ولم تدنى مزارا فاستبق على الصب من النوم قرارا
فالنوم لدى صبك من جفنى طارا

{ دور }

يا عابث بالغصن وقد ماس دلالا مالغصن لدى مثلك يحكيك مثالا
اسبلت على الردف من الشعر حبالا فارحم دنفاً طال به الصبر مطالا
والقلب من الوجد لقد زاد ضرارا

{ دور }

لو زرت حمى صبك ياظبي كناسك يابغية من هام ويافتنت ناسك
احييت فتى راقب عقله ناسك واعتاد لماثغرك فى خمرة كاسك
فاجعل ضحك السن على الوصل شعارا

{ دور }

يا بدر وحبك لقد زاد غراماً اذ حلت عن العهد ولم ترع زماما
فاختار على الظهر صلاة وسلاما والال والصحب لتنهل ركاما
ما البلبل قد هيج للسجع هزارا

ولهذا التوشيح تلاحين متعددة غير السيكاه وكل منها ضربه سماعى ثقيل

{ صورة السماعى الدارج }

تك تك تك تم

ومنه هذا الموشح من السيكاه

هات ياايها الساقى بالاقداح واملى لى كؤسى
واغتنم انيسها حين صبحى لاح وانجلت عروسى

فى ربا زهرها المبتسم ياصاح   نزهت للنفوسى

والهزار فوقها ياندیمی صاح   اذ بدت شموسی

{خانه} كلما يصيح بالالحان   مطربا حلالى

صحبتى بصهبات الحان   شربها حلالى

خمرة المداما وا نديم   وبنت الدوالى

فاسقنى السلافه كى اهيم   ففيها الدوالى

{سلسلة} ساقيها الغزال يفوق الهلال   راخى الدلال

الحاظ الكحال ترمى بالنبال   خدروحى ومالى

{صورة السماعى السرنبدى}

تك   تم   تك   تم   وهكذا

ومنه هذا الموشح من السيكاه

يامن لعبت به شمول   ما الطف هذه الشمايل

نشوان يهزه دلال   كالغصن مع النسيم مايل

لا يمكنه الكلام لكن   قد حمل طرفه رسايل

ما اطيب وقتنا واهنا   والعاذل غايب وغافل

والعيش كما احب صاف   والانس بمن هويت كامل

عشق ومسرة وسكر   العقل ببعض ذاك زايل

والبدر يلوح فى قناع   والغصن يميل فى غلايل

والورد على الخدود غصن   والنرجس فى الجفون زابل

مولاى يحق لى بانى   عن مثلك فى الهوى اقاتل

لی فیك وقدعلمت عشق   لا تفهم سره العواذل
فی حبك قدبذلت روحی   ان كنت لما بذلت قابل
لی عندك حاجة فقل لی   هل انت اذا سئلت باذل
فی وجهك للرضی دليل   ما تكذب هذه الدلايل
لا اطلب فی الهوی شفيعاً   لی فيك غنى عن الوسايل

{ صورة النوخت }

تك   تم   تك   تك   تم

يا اسمر ياسكر   يالون الذهب
فی خدك كيف يجمع   الماء واللهب
يالاعب بالخنجر   ياراخی العدب
سلسله   غمازك يجرحنی   خبی خنجرك
عزتلو سلطانم   الله ينصرك

{ دور }

من يقطف ياحبي تفاح الخدود   من يجنی ياربی رمان النهود
ياقاسی ما ذنبی تبخل ما تجود

{ سلسله }   تهجرنی ما يمكن   انی اهجرك
عزتلو سلطانم   الله ينصرك

{ دور }   الحاجب قوس موتور   والاهداب سهام
والناظر سيف مشهور   والرمح القوام
من يحمی يافتان   عاشق مستهام

{ سلسلة } لاتجعل احشاى للخيل معتوك
عزتلو سلطانم الله ينصرك
{ دور } الله تن خوف اتمز ياحلو النظر
للمتظلم مملوكك هى جانم يتمر
خلصنى من جورك مالى مصطبر
{سلسله } واقبلنى واجعلنى خادم عسكرك
عزتلو سلطانم الله ينصرك

﴿صورة النوخت الهندى﴾

تم تم تم تك تم تك تك تم تك تم تم
تك تك تم نم تم

ومنه هذا الموشح العشاق

يامخجل الاقمار بالحسن والانوار الى متى أعذار قلبي اشتعل بالنار

{ دور }

ثغرك شهى حالى فى اللثم يحلالى عطفاً على حالى وارعى جوار الجار

{ دور }

خالك هو العنبر والخد ورد أحمر هيابنا نسكر كى تنتفى الاكدار

﴿ صورة الستة عشر ﴾

تم تك تم تك تم تم تك تم تك
تك تك تم ت تك تك تك تك تك تم

ومنه هـذا الموشح من الجهاركاه فى طرته بخلاف الفاظه فانها من

ضرب الفاخت فى آخره الصفح

ياليلة الوصل وكاس العقار دون استتار علمتمانى كيف خلع الفزار

{ دور }

اغتنم اللذات قبل الذهاب وجر بازيال الصبا والشباب

واشرب فقد طابت كؤوس الشراب على خدود تنبت الجلنار

ذات احمرار طرزها الحسن بأس العذار وبقى منه هذا التوشيح

ادوار وهذا من ضرب الستة عشر أيضاً هذا التوشيح من الحجازى

كثير النفار واصلنى وارحمنى ما عاد اصطبار وارعى لى الجوار

واملالى قداحى من العقار

{خانه} مالى من قرار حالى حالى ياغزال ما أنا ستالى

سوحى فالقفار وأين العذار ياحبى فى عشقك جهار

{ دور }

أما ترى وجه الند بدا وطاير الاسحار قد غردا والانس فى محياه قد شيدا

والروض قد وشاه قطر الندا فكمل اللهو بكاس تدار على افترار

مباسم النوار عن القنطار

دور أجنى من الوصل ثمار الهنا وواصل الكاس بما أمكنا

مع طيب الريقة حلو الجنى

دى مقلة افتك من ذى الفقار ذات احورار

من صورة الاجفان بالانكسار

دور ذا المرؤ قد حل عقود الجفا يختال فى ثوب الرضا والوفا

فقلت والعيش به قد صفا   ياليـلة الانس فيهـا وزار
شمس النهار حييت من دون الليالى القصار

﴿ صورة الاربعة والعشرين ﴾

تم تم تم تم تك تم تك تك تم
تك تك تم تك تك تم تم تم تم
تم تك ت تك تك تك تك تك تم

ومنه هذا الموشح من الحجازى لابن سناء

كللى ياسحب تيجـان الربا بالحـلى   واجعلى سوارك منعطف الجدول
ياسما فيك وفى الارض بحزم وما   كلما أغربت نجما أشرقت أنجما
وهى ماتهطل الا بالطلا والدما

قفله

فاهطلى على قطوف الكرم كى تمتلى   وانقلى للدن طعم الشهد والفوفل

{ خانه }

تنقد كالكوكب الدرى للمرتصد   يعتقد فيها المجوسى بمـا يُعتقد
فاتين ياساقى الراح بها واعتمد

{ قفله }

وملى حتى ترانى عنك فى معزل   قللى فالراح كالعشق ان يزد يقتل

{ خانه }

من ظلم فى دولة الحسن اذا ما حكم   فالسـدم يجول فى باطنه والهذم
القلم يكتب ما سطر فوق القمم

{ قفله }

من ولى فى دولت الحسن ولم يعدل   يعزل الالحاظ الوشا الا كحل

{ خانه }

لا ريم عن شرب صهباء وعن عشق ريم   فالنعيم عيش جديد ومدام قديم
لا اهيم لهذين فنغم ونديم

{ قفله }

وانهل من اكوس صورت من صندل   افضل من بكهت العسر والمندل

{ خانه }

هل يعود عيش قطعناه بوادى ذرود   والجنود فى حضرتى جنكا وعود
والحسود فى معزل عنا غدا لايسود

{ قفله }

عزلى لا تعزلونى فالهوى لذلى   ماالحلى فى الحب مثل العاشق المبتلى

{ خانه }

اسعدت ليلتنا بالانس مذ فخرت   بشرت بملتقى المحبوب واستبشرت
شمرت فقلت للظلماء منه قصرت

{ قفله }

طولى ياليلة الوصل ولا تنجلى   واسبلى سترك فالمحبوب فى منزلى

{ خانه }

يانسيم بلغ سلام المستهام السقيم   للكريم طه امام المرسلين العظيم
عن اليم وجدى به حدث وشوقى القديم

{ قفله }

ليس لى من ملجاء سوى الحمى الافضل　　الجلى واله أولى الجاه الغالى

﴿ صورةالورشان ﴾

تم تك تم تك تم ت تك تك تك تك تك تم تك

تم تك ت تك تك تك تك تك تم

ومنه هذا الموشح من الحجازى

قاتلى بغنج الكحل　　شاغلى به عن شغلى

قام مائسا كالاسل　　ينثنى بعطف ثمل

{ خانه } خصره نحيل ابدا　　يشتكى ارتجاج الكفل

لو طالع البدر بدا　　غاب قائلا وانجلى

{ دور } راعنى تجد لبي　　زاد فى هواه لقبى

ذبت من اليم الوجد　　والهوى شديد الوجل

{ خانه } مت من غرامى كمداً　　ما عليه لويسمح بشئ

كالصبوتى فيه مدا　　بل الى القضاء الاجل

{ دور } ياغزال ولدى الاجرع　　فى حماك ظبى يرتع

فى هواه قلبى الموجع　　قد رمى بهم المقل

{ خانه } لحظه يصيد الاسدا　　ريقه كطعم العسل

ليس عشقى فيه سدا　　لاوحق خير الرسل

{ دور المديح } بغيتى واقصى املى　　نوره زهافى الازل

مدحه مزيل العلل　　جانا بخير الملل

{خانه} سيفه قديم غمدا فى العدا وما من ملل
على انال الرشدا وهو فى غدا يشفع لى

{ صورة الاوفر }

تم تم تك تك تم تم تك تم

ومنه هذا الموشح من الصبا

غضى عيونك ياعيون النرجس منك استحى ان اقبل مؤنسى
نام الحبيب فذبلت وجناته وعيونك نواعس لم تنعسى
ولقد تحيراذ راك شواخصا ترمينه بلواحظ المتفرس
فاجابنى مهن شاخص ناقة بفصاحة من السن لم تخرس
قبل حبيبك مااستطعت فان من عاداتنا كتمان سر المجلس
فضممته فوق السرير معانقا ومقبلا لشهى فيه الانفس

{ صورة الزرافات }

تم تك تم تك تم تك تم تك تم تك
تم تك تم تك تم تك تم تك تم تك
تم تك تم تك تم تك تم تك تم تك
تم تك تك تم تم تك تم تك تم تك تم تك تك تك تم

ومنه هذا الموشح من النوا

طلعت البدر المفدا اسرت منا القلوب
كم علينا يتعدا صاحب الطرف الغضوب
يامليحا اذ تبدا مهجتى كادت تذوب

كم اجدلى منه بدا　　لاولا عنـــه اتوب

﴿ صورة المربع ﴾

تك　تك　تم　تك　تك　تم

ومنه هذا الموشح من الحسينى

طاب شربى من مدامى　　صرف غزرابكرة بكرى

شربها يبرى السقاما　　فى رياض البان والزهر

﴿ خانه ﴾

هلت لا تخشى ملاما　　من يلومنى فيك لايدرى

واسقنى جاماً نجاما　　وانعطف ياطلعة البـدر

﴿ دور ﴾

قام يسعى من نعاسه　　ومـلا كاسى وحيـانى

واتى نحوى بطاسـه　　وبطيب الوصل هنانى

﴿ خانه ﴾　قلت ياسيد ناسـه　　بالذى ولاك سلطان

قل لمن يشكو هياماً　　لا تطل ياخل فى هجرى

﴿ صورة الخفيف ﴾

تم　تم　تك　تك　تك　تم　تم　تك

تم　تك　تم　تك　تك　تك　تم

ومنه هذا الموشح من النيرز

بدرى لقدسفر　　فى دياجى من السعود

يهتز فى خفره　　تنجلى حوله البـدور

{ خانه }

نادیت مذ خطر   فمرضا أیها الثغور

حکمت فی البشر   فاقض بحق لا تجور

دور

ان الهوی قضی   شرعه ذلة الاسـود

یستحسن الرضا   عند ما ماست القدود

{ صورة الثقیل }

تم تك تم تك تك تم تك تم تك تك تم تم

تك تم تك تك تك تم تم تك تم تك تم تك

تم تك تك تك تم

ومنه هذا الموشح من النیرز أیضاً

خانه

من فتون عینیه لسحری   والعجب هذا الغزال

بالظبـا الصـقال   جارم ما لنا فـرار

فی رضاه حار فکری   لو یکون بعد المطال

سیدی راخی الدلال   زار شرف الدسـار

دور

بالذی ولاك حکما   یارشا فاق الحسان

مطلـق العنان   لم یکن لشـان

وختم بالمسك ختما   فی خدود بهرمان

قد زها وبان فانى ورده مصان

خانه

ذر معا زاب سقما ياسليمان الزمان

صبرى فيك فان آن شفا الصيان

وادر لى كاس خمرى مزجه من شهد حال

ريقه الذلال صار بالهنا يدار

﴿ صورة الشمبر ﴾

تك تك تم تم تم تك تك تك تك تك تم تك تم تك

ومنه هذا الموشح من الياتى

زالت الاتراح عنا بلقانا للحبيب

وحمام الدوح غنا فأجاب العندليب

خانه وأنيس الروض غنا والبلابل للصباح

ملك الالباب منا فى الليالى والصباح

﴿صورة الاقصى﴾

تك تم تك تم

ومنه هذا الموشح من الأوج

بابى باهى الجمال مائيس القد قده فاق العوالى

آه لو يجدى

خانه

صحت ياراخى الدلال يامنى القصد

جود لى باللقا ياغصن النقا
يامن قد رقى رتبة المجد
دور ياأخا البدر المفدا بقومه البان
ما لهجرانك تصدى مات فى الهجران
خانه ياهلال اذ تبدا نور الاكوان
كاسى أشرقا يزهو رونقا
منه يستقى أعذب الشهد

﴿ صورة الرهج ﴾

تم تم تك تم تك تك تك تم ت
تك تك تك تك تك تم

ومنه هذا الموشح من العراق

كم وكم ذا الصدود ياأملى ضاع صبرى وقل محتملى
خانه دع مقال العزول والندلى واسقنى من رضابك العسلى
دور الامان الامان من مقلك يامليكا على الملاح ملك

{ خانه }

سهم لحظيك فى القلوب سلك وسبانى فى قوامك الاسل
دور فاتنى عد الى اللقا يامليح على الملاح سما
خانه نبل عينيك للفؤاد درا ارحم الصب يا منايا على

﴿ خاتمه ﴾

اعلم على ان الغرض من هذا الفن والعمل به انما هو احداث طرب

فى النفس اسماع مايوافق هواها لان لكل مزاج نغمة تلائمه فقد قيل ان منها ماهو حر يابس كالاوج والنوا ومنها ما هو حر رطب كالحسينى والدوكاه ومنها ما هو بارد رطب كالراست والسيكاه فيختار منها مايوافق الطبع ولذا كانوا الحكما يعالجون المرضا بالالحان على حسب ما يوافق طبايعهم والمدار فى ذلك على طلب السامعين بما يميل طبعهم له سواء كان ذلك من تلحين القصايد او الموشحات أو الموالى والادوار فاننا نجد لكل أمة مذهباً فى السماع يطربون ويتروحون به ولذا كان بعض الالحان أطيب سماعا عند بعض الناس دون بعض حتى لو ان الانسان خلى بنفسه ترنم به من غير قصد فينبغى لاهل هذه الصناعه من المغنيين ان ينظروا الى حال السامعين ويغنون لهم بما تألفه نفوسهم ويطربون منه وأهل مصر فى هذا العصر لهم شغف بسماع الادوار فانهم يطربون بها بمجرد سماعهم له لسهولة الفاظهم وفهم معانيها بدون تأمل ولخلاعة المغنى بها والعادة فيها ان كل شخص من المغنيين عند اجتماعهم فى مجلس الغناء يغنى دوراً بمفرده وباقى المغنيين ينشدون له الدور الاول المسما بالمذهب فلذا قد ختمت رسالتى بذكر بعض ادوارى التى نظمتها ولحنتها مع بعض أدوار شعرا هذا العصر التى لحن البعض منها الشيخ محمد المسلوب وجمعت كل وصلة على حدتها وأردفتها ببعض من الموالى فقلت

وصلت الراست

قد قلت ولحنت منها هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب منيتى نور الشموس أخجلت بدر التمام

ذكرها يحيي النفوس من تباريح الغرام

{دور} خدها الوردى اسيل والقوام يسبي الغصون

لحظها الفتان كحيل ياسلام من دى العيون

{دور} ثغرها الدرى النظيم فيه راحاتى وراح

رشفها يبرى السقيم ريقها الخمر المباح

دور ارحمى مضنى الفؤاد واسمحى لى بالوصال

طال هجرى والبعاد ماالعمل فى دى الغزال

وقد قلت ملحنا أيضاً من الراست بضرب المصمودى

مذهب اهوى غزال تركى يسبي الحسان

لحظه سبب قتلى يا الله الامان

{دور}

ليه يامنى قصدى تبدى الصدود احفظ دوام ودى وسمح وجود

{دور}

كل الملاح جندك ياذا الغزال اختاروا فى وصفك مالك مثال

{دور} خد الحبيب وردى نادى اسيل

قصدى يجى عندى سيدى الجميل

وقال الشيخ احمد وهبه تغمده الله برحمته من الراست ضربها مصمودى

مذهب

الورد فى وجنات بهى الجمال وعنبرى الخال سبا مهجتى

اهيف شغل بالى بتيه الدلال ما حيلتى فى الحب يامنيتى

وقلت عليه هذه الادوار

{ دور }

يامن اخذ روحي واضنى الفؤاد　　وحرم الاجفان لذيذ الرقاد
اعطف على حبك بحفظ الوداد　　واترك صدودك والجفايامنيتى

{ دور }

يامن سبا عقلى بورد الخدود　　اسمح بوصلك لى وضم النهود
اسمح ولا تسمع كلام الحسود　　حبك ضنانى والغرام ما حيلتى

{ دور }

من نور جبينك يارشا لاح الهلال　　والحسن كله من جمالك ياغزال
والغصن اضحى من قوامك فى اعتدال　　والدر ثغرك واللمافيه راحتى

وقلت أيضاً من الراست ضربها مصمودى

مذهب　　ياحمام الروض غنى　　واطرب الزمان
زارنى حلو التثنى　　فاتن الغزلان

{ دور }

خد محبوبى موردوالقوام مياس　　فى رياض الحسن مفرد وهوسيد الناس

وقال أحد النجباء مصطفى بك توفيق من الراست هذا الدور ضربه سماعى خفيف

{ دور }

صوت الحمام على العود　　فى الروض مع الندمان
اظهر هوى الموسود　　واستميل الاغصان

وقد اشتهرت عليه ادوار كنت نظمتها ولحنتها من الحجازى وسيأتى

ذكرها ان شاء الله تعالى فى وصلت الحجازى

{منها} كاس الغرام قاسى كيف العمل ياناس
اشكى لمن وجدى لما شربت الكاس

{منها} مغرم ودمعى جارى كيف العمل والحال
ارحم واطفى نارى الا الفؤاد فى حال

وقال اوحد النجباء السيد مصطفى النمرسى هذه الادوار من الراست

ضربها مصمودى مذهب

منيتى ابدا التثنى عندما ابدا الدلال
حسنه فاضح ولكن خصره فيه انتحال

{دور} خبروا المحبوب عنى اننى مغرم سقيم
والفؤاد قد ذاب منى والاله بالحال عليم

وقلت من وزنه دور

ناعس الاجفان سبانى وانثنى عنى وراح
ثغره كاس التهانى ريقه المعسول راح

دور رب ساجى اللحظ يسمح للمعنى بالوصال
يشتفى القلب المجرح بالتجافى والدلال

{دور} يانديمى در كؤوسك من لما شهد الرضاب
وانثنى لما ابوسك اشتفى من ذى العذاب
ان تزرنى يامرادى ينعش الارواح لقاك
فانعطف واحفظ ودادى ياجميل روحى فداك

وصلت السيكاه

قال منها الشاعر الاديب الفاضل الاريب الشيخ على الليسى تهنئة لافراح الخديوى الافخم بتأهيل سعادة دولتلو ابراهيم باشا نجل سعادة احمد باشا وبتأهيل سعادة مصطفى صديق باشا نجل سعادة اسماعيل صديق باشا سنة ١٢٩١ مذهب

بلبل الاقبال غنى   عند افراح البدور
وبشير الانس هنى   وصفاوقت التهانى
للخديوى بالمراد

ومنهادور ياسمير الانس شاهد   بهجة العصر الفريد
مصر فازت بالمحامد   وصفا وقت التهانى
للخديوى بالمراد

ومنهادور قم لصفو الانس واغنم   ان يوم العيد عاد
وسماء العصر يبسم   وصفاوقت التهانى
للخديوى بالمراد

اصبح الاسعاد خادم   فى حمى ظل العزيز
والسرور بالعز قادم   وصفا وقت التهانى
للخديوى بالمراد

عـــدله عم البرايا   واهتدينا للرشاد
بحره فيض العطايا   وصفا وقت التهانى
للخديوى بالمراد

كوكب التوفيق بادى في سما وجه السرور
وخـديد العز نادى وصفا وقت التهـانى
للخديوى بالمرا د
مـدن الاقطار وجـدد بالبهـاء تنظيمهـا
للورى فضـله تمـدد وصفا وقت التهانى
للخديوى بالمراد
وقلت ملحنا من السيكاه أدوار التهنئة للافراح المذكورة
منها مذهب يامصر افراحك هنا دامت بانوار العزيز
وصفت باوقات المنا ومثالها في الكون عزيز
{ دور} يامصر تيهى بالدلال لما زهى فيك الفرح
نلت المحاسن والجمال بعـزيزنا كـنز المنح
{ومنها دور} هيا بنا ياصاح قوم نسعى لافراح البدور
نطرب ونسمع ماروم منها لتنشرح الصدور
وقلت مهنئاً سـعادة دولتلو محمد باشـا توفيق بعيد الاضحى بادوار
من السيكاه ضربها مصمودى { منها }
مذهب العيد اضحى بالسرور من انس توفيق الانام
واضاء في بهجا ونور بدوام سروره كل عام
ومنها دور قد عاد بالانس الجلى يحكى التهـانى والهنـا
وبدا بحسـنه ينجلى يبـدى المحامـد والثنا
ومنها دور يامن على كل الكمال ماالعيـد الا يوم لقـاك

قدماس فى حلل الجمال　　يزهو بنور من ضياك

ومنهادور　لازال بالانس العميم　　عيد التهانى لك يزور

يبدو بانسك فى نعيم　　مافاح ريحان الزهور

وقلت هذه الادوار من السيكاه ضربها مصمودى

مذهب

ياجميل ياسمر يافريد يازهر　　ثغرك المنظوم احلى من السكر

دور

الحبيب جانى زار وحيانى　　لو جبين ابيض زود اشجانى

دور

خدك الوردى دا سبب وجدى　　م العيون السود آه ياوعدى

دور

لحظك الجارح فى الفؤاد واضح　　ليه تخاصمنى ياغزال صالح

وقلت أيضاً ملحنا هذه الادوار من السيكاه ضربها مصمودى

مذهب　　بلابل صفا الافراح　　تغنى وتشجينى

وخلى بكاس الراح　　يملى ويسقينى

دور　　حبيبى فداك الروح　　وعقلى مع مالى

فؤاد صبح مجروح　　تعالى وشوف حالى

دور　　بروض التهانى ماس　　حبيبى واشجانى

بايده مالالى الكاس　　وجانى وسلانى

وزاد عليه وحيد العصر السيد على ابو النصر فقال

{دور} قوامك سبا الاغصان ولحظك ملك روحى
احبـــك ود الليكان وبعدك سبب نوحى

{دور} حبيبي هجرنى ليـه وهو سيدى وناعبده
إخذ عقلى سواد عينيه وقلبي فى الهوى عنده

وقلت أيضاً ملحنا من السيكاه هذه الادوار وضربها مصمودى

مذهب ياحــلو ياسكندرانى لحظك الجارح رمانى
والحواجب قوس جفونك والشفايف وردجانى

دور ياحلو نارك فى قلبي خاصمتى ماكان ذنبي
ارحم المغرم بحبك دمعــه عالخد ينبي

دور حبيبي خفيف الذات وعشقه ضنى حالى
خدوده حوت وجنات وثغره لمـاه حالى

دور جود للمولع ببوسه يطفى بها حر ناره
من كنز تيهك وبعدك جعلت ليله نهاره

وقلت ملحنا من السيكاه هذه الادوار ضربها سماعى خفيف

دور زارنى نور العيون بعد تيهو والدلال
وانثنى يحكى الغصون بالمحاسن والجمال

دور منيتى حسنه فريد لو جبين نور الهلال
يوم اشوفو عند عيد يشفى قلبى بالوصال

دور لحظ محبوبى كحيل من قوامو ياسلام
والخديد وردى اسيل واللما شهد المدام

دور　من عيونك والقدود　فاتنى خذلى الامان
ارحم العاشق وجود　من لما ثغره الجمان

دور　ياجميل روحى فداك　ارحم المضنى النحيل
قلبي لم يعشق سواك　دمع عينى لك دليل

دور　منيتى اهيف رشيق　ماشفت مثله فى الملاح
خصره الناحل رقيق　وجهه نور الصباح

وقد لحن فى هذا العصر هذا الدور من السيكاه

مذهب

اه يانا وش للعوازل عندنا　قم مضيع العزال وواصلنى انا

وعليه ادوار كثيرة

وقد قلت مطرزاً من وزنه هذه الابيات واشتهرت بالغنا عليه ٠

عطف الجميل بغصن قد عاطر　وسبي الفؤاد بحسن خد ناضر
بدر ضياء الشمس نور جبينه　والشعر ليل فوق ضوء زاهر
درر الثنايا قد تحلى عقدها　نظما فريداً من جمان جواهر
هام الفؤاد فى حسن من　انا عبده والناس فيه صواهر

وقال الشاعر الفاضل الشيخ احمد الزرقانى من السيكاه هذه الادوار ضربها مصمودى　مذهب

جمالك يافريد عصرك　يحاكى البدر فى تمه
وخوك الظبي حين شافك　عشق زاتك وفات امه

دور　تعاملنى بهجرانك　وحبي فيك ما تعيب
انا اللى فت احبابى　على شانك ياجدع طيب
دور　جبينك حير افكارى　وخدك آه يانارى
متى تسمح باحسانك　وخلص م الغرام نارى

وقال بعض النجبا هذا المذهب من السيكاه ضربه مصمودى

مذهب　باحبيبي لحظك يجرح　والجفا منك حرام
لا تعذبنى بميلك　ياابيض وياحلو القوام

وقال احد النجبا محمود افندى حسين

جاد من بعد القسيه　واشتفى قلب الحزين
والثنايا اللؤلؤيه　جددت ذاك الانين

وقال بعض النجباء هذا المذهب من البياتى ضربه مصمودى

رايح فين وجى منين　ياللى كوتنى بسحر العين
انا قلبي ما يساع اتنين　لا الصد ولا التجافى

وقال احد النجبا محمود افندى حسين

{دور}　ما العمل ياناس قولولى　انا فى قلبي لهيب
والغرام اضنا فؤادى　فاوصفوا بيت الطبيب
{دور}　مذ طلبت الوصل منه　بعد قتلى بالسهام
تاه دلالا قال لالا　مساكين أهل الغرام

وصلت الجهركاه

وقلت مهنئاً جناب الخديوى الاعظم حين قدومه من الاستانه العليه سنة

١٢٨٩ بادوار من تلحين الجهاركاه ضربها مصمودى

مذهب حل الصفا والعزدام واستبشرت كل الانام
والانس قال مؤرخاً فيكم اتى بدر التمام
١٥٠ ٤١١ ٢١٦ ٥١٢
١٢٨٩

ومنها مصر تهنت بالهنا وضياء ايام المنا
وزهت بزينة انسها وقد انجلت لعزيزنا

ومنها يامصر قد نلتى المرام بضياء من زاح الظلام
منشى التمدن بالبها لولاه ما كان انتظام

ومنها بدر البرايا قد بدا من نوره الكون اهتدى
والايك فوق غصونه سجعا الحمام وغردا

ومنها حكم الانام بعدله وامدهم من فضله
والله لم يسمح لنا هذا الزمان بمثله

وقلت ملحنا من الجهاركاه هذه الادوار تهنئة لمولد عباس بك حلمى
نجل سعادة محمد باشا توفيق لازال السعد لهما رفيق سنة ١٣٩١

طلع البدر المنير نور الاكوان وبان
رب بالهادى البشير تحفظه طول الزمان

{ دور } كوكب التوفيق لاح بدر انس فى سناه
والهذار غنا وصاح هذا بدا اليوم مناه

{دور } اشرقت شمس السرور بضياء عباس الهنا

وتنورت كل البدور   وبدت بشاير انسنا

{ دور } ياهلال قد ظهر   منزله سعد السعود

نوره فاق القمر   حال عن عين الحسود

{ دور } انت مصباح البدور   يا ضيا عين الوجود

قد بدا فينا السرور   يازمان الانس عود

{دور} جل رب قد نشاك   وصورك فى ذا الجمال

انت فى توفيق علاك   محفوظ ياهذا الكمال

{دور} ياسروری بالفرح   فـذ بعبـاس ودوم

هل انسی فاتضح   وصفاالزمان بماروم

{دور} ياليالى انسـنا   جددی حظ الفؤاد

وانعشينا بالمنا   لبلوغ توفيق المراد

وقلت أيضاً ملحنا من الجهاركاه هذه الادوار ضربها مصمودی

دور على روحی انا الجانی   وقلبی للهوى الجانی

وخـلى بالجفـا مغرم   ولو يرحم كما الجانی

دور غرام خلى ضنى حالى   وحالى فى هواه حالى

سبانى بالخديدوالخال   وريقه فيـه را جالى

دور متيم والعزول ماله   وروحى للجميل ماله

حبيبى من زمان غايب   عزولى بالجفا ماله

{دور} غرامى وعدكان جارى   ودمعى على الخديدجارى

جريح القلب آه ياناس   متيم والعزول جارى

وقلت ملحنا من الجهاركاه هذا المذهب ضربه مصمودى

مذهب   ياغرامى ياشجونى   والعيون السود فتنونى

وقال الشيخ احمد وهبي اسكنه الله فسيح جنته هذه الادوار من الجهاركاه ضربها سماعى خفيف

مذهب   فى مجلس التفريح مليت المدام   للى احبه
فقلت له حبك ضناه الغرام   اسمح بقربه

{دور}   ياناعس الاجفان اطلت الدلال   والوصل ماله
ان جدت للمشتاق بطيب الوصال   يفديك بماله

{دور}   يامنيتى خدك يزين الورود   واللحظ فاتن
وريقك الحالى لذيذ الورود   كالشهد لكن

وقلت من وزنه

{درر}   جسمى انتحل لما رحل حلو القوام   والغصن قده
امتى يجينى منيتى واشرب مدام   من صحن خده
سقمى ظهر لما هجر باهى الجمال   يارب يسمح
الشعر جعدى والخد يدوردى والمسك حالى   واللحظ يجرح

وقال الفاضل الاديب الشيخ احمد الزرقانى هذه الابيات من الجهاركاه ضربها مصمودى

شوف حالى ياهاتك حالى   يامدلع ياشاغل بالى
{ دور }   ياقاسى يامصعب قلبك   عقبالى مثلك عقبالى
دور   ياناري من ورد خدودك   ياذلى من كتر صدودك

ارحمني من بعدك عني　　دا العازل بعدك مارثالي

وقال النجيب محمود افندي صبري هذه الادوار من الجهاركاه ضربها مصمودي

مذهب　خلي صدودك وهجرك　　واطفي لهيبي ووجدي

ساعة وصالك وقربك　　احلى من الشهد عندي

دور　لاجلك هجرني منامي　　وفيك جفيت كل صاحب

ولاجل قربك ووصلك　　صاحبت غير الحبايب

دور　قصدي تشوف المحبه　　ساعة وتدري اتعابي

الله يسلم فؤادك　　ويحفظه من عذابي

دور　كم ذا الجفا يا حبيبي　　وكم تخيب رسولي

العازلين في غرامي　　شافو عذابي رثولي

وقلت من الحسيني هذه الادوار

مذهب　منيتي باهي المحيا　　مبسمه الدر حلالي

آه من رشف الحميا　　لو يجود يشفق بحالي

دور　الهوى اصله عيوني　　اوقعوني في المحبه

من يلومني في جنوني　　لم يذق في الحب حبه

دور　يامنا روح المتيم　　الهوى والحب قاسي

ان قلبي فيك مغرم　　لا تشمت فيا ناسي

دور　يارشا ياللي قوامك　　افتن العشاق بميله

لحظك المكحول حسامك　　الامان من نبل ميله

دور　ياخلي البال دعني　　لا تلم في الحب تندم

حب من اهواه فتنى　　والاله بالحال يعلم

وصلت العراق

وقال الاديب الشيخ على الليسى هذه الادوار من العراق ولها تلحين أخر من البياتى وكلاهما مصمودى

مذهب　أنا السبب فى اللى جرى　　ماحد غيرى اللى انظلم

طاوعت أسباب الهوى　　حتى غدا خصمى حكم

دور　ياقلب أضناك الهوى　　لم تستمع نصح النصوح

ياقلب قد عز الدوى　　علم عيونك ان تنوح

دور　لام العزول وما درى　　هيهات ان يدرى العزول

لو كان يعلم ما جرى　　كف الملام ولا يقول

وقد قلت عليها أدواراً منها

محلاه لما علما　　حلو المراشف علما

طلبت بالعربى الوصال　　بادر الىّ وسلما

وقد شطر مذهب هذه الادوار الفاضل النجيب الشاعر الاديب الشيخ ابراهيم محرم

مذهب　انا السبب فى اللى جرى　　وكان مقدر وانحتم

ظلمت انا نفسى بها　　ما حد غيرى انظلم

دور　طاوعت اسباب الهوى　　وعاد على بالندم

وغرنى جهلى بها　　حتى غدا خصمى حكم

وقلت ملحنا من العراق هذه الادوار تهنئة لدولتلو محمد باشا توفيق

حين قدم من الاسكندريه سنة ١٢٩١

مذهب بهجة العصر المفدا في رياض الحسن شرف
بالصفا لما تبدا قد حلى الثغر المشرف

دور بلبل الاغصان غنا مذ بدا انس المعالى
من صباه نادى وغنا يا اخا بدر الكمال

دور حين عودته اسكندريه ثغرها الباهى تحلى
عادت الأيام هنية والالاه فيها تجلى

دور كم لك الافضال عم يافريد العصر فينا
ياعزيز العصر دم وتديم فضلك علينا

دور بالعزيز لازال فضلك بالدوام ترقى وتهنى
والبرايا تحت ظلك يامنى قصد المعنى

وقلت عليه غزلا

منيتى لحظه مهنأ والحواجب نبل محكم
والخديد نادى مورد واللما للقلب مرهم

دور الغرام ياناس ضنانى ماحتيالى فى غرامى
والحبيب من يوم جفانى حرم الاجفان منامى

دور يابديع الحسن جودلى بالوصال وحيات جمالك
ما كتنى هجرك وذلى يارشا يكفى دلالك

دور قام يخطر من احبه فى ملابس سندسيه
وانثنى عطفاً لصبه واجتلى كاس الحميا

وقال الفاضل الشيخ محمد الدرويش هذه الادوار من دوكت العراق ضربها مصمودى

درو من قبل مانظر بعينى عشقت وصفك بسمعى
من بعدماشفت حسنك غرقت فى بحر دمعى

دور هات لى دوا ياطبيب يصلح لحال المولع
قلى الطبيب ماهوش بايدى انت حبيبك مدلع

دور كلك طرب ياحبيبى وانت عن البدر مفرد
بس الجفا صعب لكن ماكامل الا محمد

وصلت الشورك

قلت منها ملحنا هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب يابوا العيون النعاسا يلى جفونك دبلانا
سيف لحظك الماضى جرحت قلبى آه يانا

دور يامن عيونك غزلانى قوس الحواجب رمانى
اسمح بوصلك وارحمنى يالى جمالك شجانى

دور زمزم كساتى واسقينى وميل على واعطينى
شرب المدام من ايدك تبرى سقامى وتحيينى

دور ياعاذلى لا تنصحنى قل الملامه واتركنى
خلى المولع فى ناره لوتدرى حالى تعذرنى

وقلت ملحناً من الشورك هذه الادوار ضربها مصمودى

اهيف جرحنى بالعيون ورمانى ياالله السلامه من عيون غزلان

اصل اشتباكى م العيون والحاجب اما القوام يسبي غصون البـان

دور

اسمح وجدلى ياجميل بوصالك بحيات جمـالك والحـديد وخالك
وانظر لحالى يارشا وارحمنى واترك عذولى فى الهوى اوسالك

دور

حـلو التثنى بالقوام محبوبى والشهد ريقـهواللمى مشروبى
واللحظ تركى والجبين يشجينى والخد نادى والوصال مطلوبى

دور

توعد وتخلف ياجميل ما ذنبى نار المحبـه اشعلت فى قلبي
يكفى دلالك والجفا وصدودك مغرم صبابه والاله يعلم بى

دور

عيون حبيبي فى الحشا جراحه من قبل حبه والفؤاد فى راحه
لما عشقته قـد ضنانى جسمه ونار غرامى للهوا وضاحـه

وقلت منها ملحنا هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب منيتى محلى كؤسك حين تدرلى الراح ابوسك
يارشاخلى عبوسك قـدك المياس سـبانى

{ دور منيتى حلو القوام نبل لحظه كالسهام
شهد ريقه بالمدام الجميل منه سقانى

{ دور} منيتى محـلى رضابه رمت وصله مارضابه
من لماه يحلى شرابه نزهةالارواح شجانى

وقلت ملحنا من العشاق هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب حبيبي اهيف وحليوه وذاته بيضه وتشجينى
محلاه لما يتمخطر بحسن سيره يسبينى

{دور} مفرد حليوه محبوبى ماحد مثله فى جماله
كل المحاسن من ذاته ما شفت فى الدنيا مثاله

{دور} داوى فؤادى ياحبيبي واسمح ببوسه تحيينى
مغرم صبابه فى جمالك والخدوردى يشجينى

{دور} يامن ملكنى بقوامه واللحظ فى قلبى محكم
سبب نحولى من خصرك اسمح بوصلك لى وارحم

{دور} وأصل محبك يامفرد وارحم متيم فى حبك
قلبي تولع بجمالك ياحلو ما تراقب ربك

وقلت أيضاً من العشاق هذه الاداور

مذهب يابدر ياباهى الجمال يلى عيونك دبلى
بدعك وهجرك والدلال هما السبب لتذللى

دور ياحلو يازاهى الجبين يلى سبيت كل الملاح
والوردفوق خدك متين والثغر راحاتى وراح

دور ياهل ترى خلى يعود بعد التجافى بالوصال
ولیالى افراحى تعود فانظر جمال هذا الغزال

{دور} افديك بروحى والعيون يامنيتى ياذا الجميل
ارحم شجى زادبو الشجون ما بين يديك واقف ذليل

وقال النجيب السيد حسنين افندى الرشيدى هذا المذهب من العشاق

مذهب	انا لا اسلى حبيبى	لاولا اطلب وصاله
ونصيبى لم يفتنى	دعـه يفعل ما بداله

وقال محمود افندى الجندى زاد على هذا المذهب هذين الدورين

ياجميلا رحم متيم	فى غرامك بات نحيل
انى مشغول بحبك	والاله يرحم ذليـل

دور	قلبى مولع باهيف	له عيون تسبى الغزال
ياجميل لو كنت تنصف	جد لحلك بالوصال

وقال الفاضل الشـيـخ على الليثى هـذه الادوار من االحجازى

ضربها مصمودى	مذهب

آه من قلبى المعنى	من تباريح الغرام
منى انا والله سقامى	أصلها هذا المرام

وزاد عليه الفاضل الاديب السيد على ابو النصر فقال

مذهب	زارنى المحبوب ليلا	وملالى الكاس راح
وسبى الاغصان ميلا	وهو سلطان الملاح

دور	قام يسـمى بالحميـا	وهو فى تيه الدلال
ذبت وجداً حين حيا	وانثنى عنى ومـال

دور	قم بنـا يانور عينى	نجعل الشـك اليقين
واوف لى بالوصل منك	والعواذل شاهدين

وقال الفاضل الوحيد الشيخ على الليثى من الحجازى أيضاً هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب ثغر المسرات ابتسم قم يانديمى للسرور
هذا ثنا حلو الشيم فاق الاهلة والبدور

{ دور } الزهر يبدى بهجة والزهر فى سعد السعود
كل يحاول عطفة من عين انسان الوجود

{ دور } قانى القوام عنى انثنى وعاذلى نال المرام
فيا فؤادى للضنى اصبر ولك حسن الختام

{ دور } آه من مالك فؤادى لو سمح لى بالوصال
وانقضت ايام بعادى وانعطف حلو الدلال

وقد قلت هذه الادوار من الحجازى تهنئة لقدوم جناب مولانا العزيز من الاستانه العلية سنة ١٢٩٠ ضربها مصمودى

مذهب انس العزيز بدا فينا يوم المنا لما اقبل
الدنيا فى بهجة وزينة حتى الدعا منا يقبل

دور بشرى بدا فينا الاسعاد لله ما احلى البشرى
تحكى التهانى والاعياد لعزيزنا العالى قدرا

دور مصر السعيده فى اقبال والثغر يبسم عن جوهر
اضحت بعزه فى اجلال والنيل فيها كالكوثر

دور لولاه مازهت الانوار منشى التمدن والتنظيم

عمت عدالته الاقطار　　وامدها فيض التكريم

دور　لازال فى حفظ الرحمان　　بعلى الكمال مدا الدهر

ماصاح قمرى الاغصان　　فى يانع الروض الزهرى

دور　يارب فاحفظ انجاله　　بمحمد كنز الاسرار

وكذا الحسين بكماله　　ثم الحسن نور الابصار

دور　بمقام خليك ابراهيم　　اجعل ثنائى فيه محمود

وأدم له منح التعظيم　　مالاح كوكبه المسعود

وقلت ملحناً أيضاً من الحجازى أدوار فى وصف سرايه سعادة دولتلو محمد باشا توفيق أدام الله سعده هو وانجاله الكرام امين وهى السرايه المشهورة بنمرة ثلاثه بسكندريه

{دور}　فى مجلس الانس الهنى　　طاب السرور وقد صفا

والغصن فى الروض انثنى　　طرباً لتوفيق الصفا

{دور}　انعش فؤادك بالطرب　　ومحاسن الصوت الرخيم

والعود بانغامه عجب　　والقلب من حسنه يهيم

{دور}　نمرة ثلاثه فى ضيا　　من نور توفيق الكمال

والروض اضحا زاهياً　　تحلو مناهله الزلال

{دور}　يامن سما كل الورى　　بالحلم والكرم المزيد

فمثال عدلك لم ارى　　ياصاحب الرأى السديد

ويقال من وزنه هذه الادوار من الغزل للترنم

دور　اسمح وجود يامنيتى　　يامفرد الحسن البديع

ان ردت تطلب مهجتى   انى انا العبد المطيع

دور خلى وفا لما صفا   وقتى وكاس الانس دار

وروت احاديث الشفا   من ريقه الخمر العقار

وقد زاد عليه الفاضل الاوحد السيد على ابو النصر

دور أصل الهوى سحر العيون   والورد فى روض الخدود

كيف احتيالى فى العيون   والوجد لى فاق الحدود

دور حسنك سبانى والجمال   اسمح بوصلك ياجميل

واحنا رضينا بالدلال   للهجر هل عندك دليل

وقلت عليه هذه الادوار ملحناً من الحجازى فى وصف سرايه سعادة دولتلو محمد باشا توفيق أدام الله سعده وهى التى بالقبه البهية بمحروسة مصر السنية من الحجازى ضربها سماعى خفيف

مذهب روض المحاسن والصفا   فى بهجة القبا صفا

توفيقها كنز الوفا   بالانس فيها شرفا

دور ياروضة الحسن الاجلى   انس التهانى فيك عجب

فيك السرايه تنجلى   من حسن آلات الطرب

{دور} ياناس حبيبى لو لحظ تركى   ونور جبينه للبدر يحكى

اهيف مهفهف والغصن قده   والخد جنه والخال مسكى

دور من نار غرامك ياما جرالى   انظر بعينك وارأف بحالى

داوى فؤادى من شهد ريقك   ياحلو يلى ريقك حلالى

دور حبى لمن الله ماهوش بايدى   واحيات جمالك ترحم ياسيدى

واصل محبك وارأف بحاله وصلك منايا ويوم عيدى

وقلت أيضاً ملحناً من الحجازى هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب

ياحلو ياحبيبي مالك نظير فى الناس

اسمح وقم حيينى ياحلو واملا الكاس

دور

ياناس حبيبي حليوه اهيف جميل فتان

محلى الجبين والحاجب اما العيون غزلان

دور لما جفانى حبيبي حرم جفونى النوم

امتى اشوفه عندى واحظى بوصله يوم

دور ثغر الحليوه مدامى يحلالى منه الراح

اداوى منه سقامى والعقل منى راح

وقلت أيضاً ملحناً من الحجازى هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب خلى جميـل الذات اهيف سبي الغزلان

والورد على الوجنات خـلى الشجى ولهان

دور كاس الغـرام قاسى كيف العـمل ياناس

اشكى لمن وجدى لما شربت الكاس

دور مغرم ودمعى جارى كيف العمل والحال

ارحم وطفى نارى الا الفؤاد فى حال

دور جسم المتيم ذاب داوى الفؤاد واشفيه

والعقل منه غاب لو ترحمه ايش فيه

دور مغرم صبابه فيك والعقل منى راح

داوى الفؤاد من فيك يحلالى منه الراح

وقد ذكرنا سابقاً ان بعض هذه الادوار قد اشتهرت على مذهب صوت الحمام على العود وقال الشيخ احمد وهبي متعه الله بفسيح جنته هذه الادوار من الحجازى ضربها مصمودى

مذهب يابو العيون الكحايل وياظريف الشمايل

اما لوصلك دلايل هجرك حرمنى منامى

دور روح ياعذولى ودعنى ولا تطول ملامى

الاهيف اللى احبه بايده ملالى مدامى

دور حبي رمانى بلحظه هيج بلابل غرامى

لو كان شفانى بلفظه مابت اشكو سقامى

وقال النجيب الشيخ محمد الدرويش هذه الادوار من الحجازى ضربها مصمودى

مذهب فريد المحاسن بان وكان احتجب عنى

فشافه غصين البان فقال ياحمام غنى

دور وكل الغصون ان ماس قوامك يعادلهم

وياما سبالك ناس وهيج بلابلهم

دور وفين الحبيب ياناس يجى يشوف حالى

بقى له زمان ماجاش بالى معاه بالى

وصلت الصبا قد قال منها الوحيد النجيب الشاعر الاريب السيد
على ابو النصر هذه الادوار ضربها سماعى خفيف

مذهب الورد قابل جسمى لما دخلنا الجنينا
قلو انا من خدودك قل انت منا وعلينا

{ دور } يانسيم الصبح بلغ ناعس الاجفان سلامى
وتلطف فى عتابه ياصبا وانشد غرامى

{دور} طاف بالاقداح بدرى بعد ما حيا وسلم
وملالى وسقانى من ذى الغرام يارب سلم

وقلت ملحناً من الصبا هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب سبانى سبانى سيدى الجميل
جرحنى رمانى بلحظه الكحيل

{ دور } حبيبى ملكنى بميل القوام
وزود لهيبى بنار الغرام

{ دور } كوانى بناره بديع الجمال
وصبرى تقضى والهجر طال

{ دور } حياتى وصالك ياذا الغزال
محبك متيم يكفى دلال

{ دور } بروحى ومالى افدى الجميل
سبانى قوامه وخصره النحيل

وقلت أيضاً ملحناً من الصبا هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب   انا المتيم بالعشق مغرم   فى حب اهيف بالوصل انعم

{ دور }   يارب خلي يوفى بوعده   يسمح ببوسه من صحن خده

دور   ياحلو بوسه تشفى فؤادى   من صحن خدك وابلغ مرادى

وقيل عليه

دور   ياحلو يللى هاجر خليلك   وحيات جمالك داوى عليلك

وقلت أيضاً هذا المذهب من الصباضربه مصمودى

مذهب   ياجميل يلى عيونك   جرّحو قلب المتيم

الجبين ابيض نتنى   يافريدالعصر ارحم

وقد طلب منى ادوار على وزن اشكى الى حبيب القلب من رمدى فقلت

خطر يميل بديع الحسن فى حلل   سبا فؤادى بحسن اللحظ والكحل

ونور جبينه يحاكى طلعة القمر   وشهد ريقه الزلال احلى من العسل

دور   يناس حبيبى عيونه من سيوف هندى

والقد عادل اسرنى والحديد وردى

طلبت منه وصالى فاحتجب عنى

ماحيلتى فى الغرام واللى جرى وعدى

وفى عصرنا هذا قدلحنا هذا البيت من الصبا ضربه مصمودى وهو

للشيخ البرعى رضى الله عنه

يالائمين اقصروا املاى   رفقاً بمن حبه كوانى

وقال بعضهم عليه

ليه ياغزال تزعل منى   وانا وحبيبى متهنى

وقال الفاضل الشيخ محمد الدرويش هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب زمان الهنا كله طرب يحيي النداما بالارب
فهات المداما فى صفا وحلى المباسم بالذهب

{دور} عشقت وكان اللى جرى ولما جفيت دمعى جرى
وياما رأت عينى ظبا ولكن مثالك لم ارى

{ دور } دخلنا الجنينه بالصحبه وخد الحبيب وردى عجب
رأينا البلابل فى غنا وكل الغصون مالت طرب

وقال النجيب السيد حسنين افندى الرشيدى هـذه الادوار من الصبا ضربها مصمودى

مذهب ياحليو غنى واشجينى وملى الكاسات واسقينى
بوصاله حبه يحيينى ياريتـــه ما كان كلمنى

{ دور } كلمنى بالعين والحاجب والالحاظ توفى بالواجب
بوصاله تيه واتعاجب ياريتـــه ما كان كلمنى

وصلة البياتى

وقال السيد على ابو النصر هذه الادوار من البياتى ضربها مصمودى

مذهب خلى اتى عندى زائر وفى الشجى حسن ظنه
انم وقالى خد بوسه اما العناق كتر منه

{دور} مس الهوى جسمى الفله ودبل الخد النادى
اشرت له بالعين والحاجب قلى افنـدم الادى

{ دور } يلى تلوم المتيم في الحب خاف الملامه
انى متيم فى حبه لالك ولا للكرامه

وقال الاديب الوحيد سعادة محمد بك سعيد هذه الادوار من البياتى ضربها مصمودى

مذهب ياناس بعاد الحبيب مالى عليه اصطبار
والحب أمر عجيب خلعت فيه العذار

{دور } ليلى من البعد طال وطال على السهاد
وعشق حلو الدلال كوى صميم الفؤاد

{دور } بالله سر يانسيم الى رشيق القوام
قله محبك سقيم متى يفوز بالمرام

{ دور } ياهلترى هل يعود انسى بوصل الحبيب
وهل زمانى يجود بجمع شملى قريب

{ دور } بعد النوى عن لقاه متى يجينى رسول
وكلما قلت آه اخشى كلام العزول

{ دور } فى الحب ماحيلتى ياصاح كيف العمل
أواه والوعتى بالنار فؤادى اشتعل

وقلت ملحناً من البياتى هذه الادوار

مذهب جوى البستان شفت الغزلان
يشجى الولهان تحت الفله

دور حبى ياناس قده مياس

ومـلالى الـكاس   تحت الفـله

دور خـدك ياسيد   زايد توريد

ووصالك عيد   تحت الفله

دور أنا سرت ذليل   من أجل جميل

يخطر ويميـل   تحت القله

وقلت ملحناً من البياتى هذه الادوار حين تشرفت بخدامة دلتلو فخامتلو محمد توفيق باشا لازلت متمتعاً فى ظل ساحته وكان حينئذ تشرف بقدومه ثغر الاسكندريه سنة ١٢٨٠

دور سيدى الفريد فى الناس عزيز   أنعم علينـا بالمنـا

وبحسـن توفيق العزيز   جاء السرور مع الهنا

دور هو المفـدى بالعيـون   لولاه مانلنا الارب

صاح الحمام على الغصون   لما سمع اسمه طرب

دور الانس اصبح له نديم   والسعد فى عزه خدم

فهو الذى فيضه عميم   والمجد طبعه والكرم

دور ايامنـا زادت هنـا   وزمانـنا جاد بالمـرام

والشكر واجب والثنا   حقاً عـلى كل الانام

دور يافرحـتى جاد لى الزمان   وصفا لى وقتى وانجلا

وبلغت قصدى والامان   وتبعت توفيق العـلا

دور الثغر مـذ نال الفـرح   أبدى التبسم عن جمان

والصدر بالانس انشرح   لمـا بدى عنى الزمان

دور اسكندريه فى هنا لما بدى أنس الانام
والغصن فى الروض انثنى والعمر أو ما بالسلام

وقلت أيضاً ملحناً هذه الادوار من البياتى

مذهب

ماحد قاسى فى الحب مثلى انا المتيم فى العشق وحدى
قلبي مولع فى حب خلى من نار غرامه ياحر وجدى

دور

ياناس حبيبي ما شفت مثله مفرد يجنن حلو الشمايل
اهيف حليوه يعجب بميله قده مهفهف واللحظ دابل

دور مجروح دوينى من شهد ريقك واسمح ببوسه تحيي فؤادى
مغرم صبابه فى ورد خدك متى تجود لى وابلغ مرادى

وقلت ايضاً ملحناً هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب على ايه تهجر ياحبيب خلك ارحم عاشق قلبه يحبك
ارحم ترحم واسمح واعطف قلبي مولع من نار حبك

دور دع ياعزولى لوم المتيم حال المتيم فى الحب حالى
لو كنت مثلى عاشق ومغرم لكنت تعذر فى العشق حالى

وقلت أيضاً ملحناً هذه الادوار من البياتى ضربها مصمودى

مذهب هيا يا المحبوب هيا على الجنينه البحريه
هيا بنا ياخل نسكر فى الجنينه سويا

دور قرب لعندى واتمايل الا فؤادى لك مايل

اسمحوقولى متواصل　　ياعاشـق صفت النيـا

دور　يامنيتى ارحم حبك　　دا وعد جارى عليه

ياعاذلى روح لا تلمنى　　دا الحب ماهوش باديه

وقلت ايضاً ملحنا من البياتى هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب　ياخفيف الذات ياأسمر　　ياقـوام البـان

املالى الكاسات اسكر　　من شراب ألحان

دور　يارشيق القـد يلى　　لك قوام مياس

ماسبب هجرى وذلى　　يابديع فى الناس

دور　يافريد العصر بوسه　　من فوق الوجنات

وارحم المغرم بحبك　　يا جميـل الذات

دور　ياعزولى ليـه تلمنى　　ياخلى البـال

منية الارواح فتنى　　بالخديدوالخال

وقلت أيضاً هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب　محلى جبين من أحبه　　ضى القمر فى تمـامـه

مغرد بديع فى جمـاله　　سبى فؤادى قوامـه

دور　اهيف جمـاله سبانى　　والورد يحكى خدوده

سهم لحظه حين رمانى　　سلطان وحوله جنوده

دور　أصبحت مغرم بحبك　　والدمع من عينى جارى

تهوى تلف من يحبك　　داوعدى للصب جارى

وقلت أيضاً ملحناً من البياتى هذه الادوار ضربها مصمودى

مذهب على ايه جرى ايه تهجر صبك ارحم عاشق قلبه يحبك
ارحم ترحم واسمح واعطف قلبي مولع من نار حبك

دور خدك وردى والخال عنبر والثغر جمان والريق سكر
والخصر نحيل يسبي العاشق واللحظ كحيل والقد أسمر

دور نظرت عيني أهيف فتان خلى عقلى فى الحال حيران
كل العشاق هاموا طرباً لما نظروا سيد الغزلان

دور يامن لحظك يجرح قلبي ارحم عاشق دمعه ينبي
يكفى صدودك ودلال تيهك انى مغرم يعلم ربى

دور قات لحبي قرب عندى واسمح يارشاوونى بوعدى
وحيات حسنك ياجميل ترحم وصلك سيدى وغايه قصدى

وقلت ملحنا من البياتى هذه الادوار

مذهب سيدى الجميل غاب عنى قصدى أراه
وان جا البشر خبرنى لاعطيه مناه

دور يامنيتى وافينى يكفى دلال
رشف اللما يحيينى جد بالوصال

دور ياناس حبيبي أهيف خده أسيل
مفرد حليوه مهفهف مالوش مثيل

دور ارحم شجى فى حبك زادبو الغرام
اعطف ورق لصبك ولو بالكلام

دور وجه الجميل أشجانى فاق البدور

لما تراه اعيانى　　يوم السرور

وفى هذا العصر قد لحن هذا الدور وهو من كلام الشيخ على الدرويش تغمده الله برحمته ورضوانه امين وهو من البياتى ضربه مصمودى

{ دور }　كل اوصافك مليحـــه　　كيف اسمع فيك نصيحه

تنعش الارواح بنورك　　قبـل ماتطلع فريحـه

وقال معدن الفصاحة والفضل الاديب النجيب محمد ابو الفضـل مضمناً كل شطرة من هذا الدور

دور　زمزم الكاسات وغنى　　فالهوى والعشق فنى

واســتمع ياخلى منى　　كل اوصافك مليحه

دور　من غرامك زادشجونى　　بالبكا فاضت عيونى

والعواذل ان لمونى　　فيك لم اسمع نصيحه

دور　ياجميل زادبى غرامك　　لاتحرم العاشق كلامك

نجمة الصبح ابتسامك　　قبـل ما تطلع فريحـه

وقال الفاضل الجليل الشيـخ محمد الوكيل هذه الادوار من البياتى ضربها مصمودى　　مذهب

زارنى باهى المحيا　　مخجل البدر التمام

وجـلى كاس الحميا　　ثم حيا بالســـلام

دور　سلوا عنى العواذل　　فى الهوى اخشى الملام

كيف لا والعشق منى　　ليس لى بعـــده مرام

دور　اشرحوا صدر المعنى　　فى اويقات الشراب

وحمام الروض غنى   بالربا والانس طاب

وقال اوحد النجبا اسماعيل افندى صبرى هذه الادوار من البياتى

مذهب   الحلو لما انعطف   اخجل جميع الغصون
والخد اه ما نقطف   ورده بغير العيون

{دور}   يلى ابتليت بالهوى   وصرت مغرم اسير
خلى اصطبارك دوا   حتى يهون العسير

{دور}   الحب حاله عجيب   يلذ فيه العذاب
ذكر الحبيب فيه طرب   ودمع عينيه شراب

وقال الاوحد المفرد الشيخ على الليثى   أول المواليا

موال   ان ماس قوامك قوامك يزدرى بالاس
عامل كعامل بقلبك ما رأيت له آس
من قاس لحاظك بهندى السيوف ماقاس
يامفرد الحسن سقمى مارأيت له طب
الا رضابك رضابك فانعطف ياناس

وقال أيضاً موال   ريحان عذارك وتفاح الخدود وارد
وسحر عينيك خلى الصب فى وارد
لو كان محبك على كوثر لمالك وارد
ما كان يفدى الليالى فى انتظار وعدك
من كتر شوقه اليك باسمك يبات وارد

وقال الاديب الفريد سعادة محمد بك سعيد

موال يا عاذلى فى الهوى لك بالتهم أوزار

فى ظبي شارد ممنع ماسمح اوزار

له ثغر مسكر وله منطق نغم اوتار

ولحظه شاهر على العشاق حسام فاتك

كان بينى وبين الحبيب نغم مع اوتار

وقال أيضاً لاموا العواذل شجى فى الناس اس ماله

شاعت بحب الذى لو ناس اس ماله

خط العذار يارشا لاباس اس ماله

كان ازدرى الصب باس البهى منك

والعز لما لحدك باس اس ماله

وقلت مهنئاً دولتلو فخامتلو محمد توفيق باشا ادام الله سعده بعيد الفطر

موال هلال سرورك زها والسعد لك هنا

والعيد أقبل يرى انسك ويتهنا

والبشر قال يامعالى انهضو معنا

نسير الى أنس توفيق العزيز فى الحال

نروى حديث الصفا باللفظ والمعنى

وقلت أيضاً مادحا من الحجازى هذا الموشح

	ياغصين البان	ياحلو الدلال	ماسبب ذلى
سلسله	صبك الولهان	قدزاد انتحال	ما العمل قلى
خانه	يا كحيل العين	يانادى الخدود	يامنى قلبى

سلسله	ارحم المسكين	يكفيه الصدود	يحفظك ربى
خانه	ذا الرشا فتان	لحظه كالسهام	فى الحشى محكم
سلسله	أهيف منصان	مياس القوام	مارحم مغرم
خانه	ياغزال مالك	تهجر ماتجود	عز فيك صبرى
سلسله	ليه كدا حالك	شمت الحسود	فى الهوى العذرى
مديح	مدحى فى عباس	قصدى والمرام	ياذوى التحقيق
	فهو سيد الناس	مصباح الانام	من ضيا التوفيق

وقلت متغزلا موال

غنى بديع المحاسن من صباه ألحان وجاد بعذب المراشف والطلا من الحان

ومذ رآه العذول عنى نقل ألحان حتى جفانى منى قلبي ونور عينى

ما حليتى فى الهوى لما العذول ألحان

وقال الشيخ أحمد وهبي عليه سحائب الرحمة والغفران

علخد لك خال زان سحر العيون لكحال

والبدر لك خال لحين شاهد جمالك حال

هو الظبي لك خال أم تيه الدلال لك حال

لو خيلك خال اصبح فى هواك مشغول

اكمن لك خال به قتل الشجى لك حال

وقال الفاضل الاديب الشيخ احمد الزرقانى

موال

يابدر من كتر تيهك كم حملت اوصاب

وما رائت مثل جفنك سيف جراح او صاب
سل الدجى هل رأى مثلى ولوع أو صاب
جرحت قلبي ولكن حسبي الرحمن
قلى وشالك وخلى الدمع مر او صاب

﴿ تمت ﴾

وهذا آخر ما يسره الله والله سبحانه وتعالى أعلم وكان تمام طبع هذا الكتاب النفيس فى ٢٤ صفر الخير سنة ١٣١٣

وقد تزين هذا الكتاب بهذين البيتين مدح فى خديوى مصر

يامصر فوزى بعز وافرحى أبدا العدل سيف وعباس له شاهر
السعد والمجد والاقبال تخدمه والله يحفظه من حاسد ماكر